





ق
ق
١٢٠
ق

ملفوظ



۷۴۷

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي وجب وجوده وانه وثبت كرمه وجوده و
 شهوده صفاته وظهر افعاله الحميدة في محابث مضمونة
 والصلوة والسلام على زينة مخلوقاته وعمدة موجوداته
 وعلى اهل واصحابه واتباعه في حرمانه وسكنانه ^{المراد من الحرم سعة الله لانه يسكن به}
 فيقول الماتني الى حرم ربه الباسري على بن سلطان محمد القا
 لما شرعت في شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم والرهام الاقدم كان
 في شوق وطوبى ان يكون مختصرا بحيث يرتفع به المبتدئ ويقتنع به
 المتخصص ثم انجز الكلام الى الكلام حق خرج عن انتظام المرام فسخ
 ببالي وخيالي ان اضغ شرطا مؤخر اعلى قصيدة بدو الامالي
 ليكون مفيدا للاذني والاعالي ويصير موجبا للنزق والي
 وسببا الحسن مالى وسعيه ضوء المعالي لبدا الامالي فاقول ^{فيقول شيخ}
 قال الناظم وهو الشيخ العلامة ابو حسن سراج الدين علي بن
 عثمان الاوسي ^ط الله تراه مقبولة وشواه يقول
 يقول العبد في بدو الامالي لتوحيد بنظم كالآتي

اسرديا العبد نفسه اى عبد الله وصف نفسه بالعبودية
 اعترافا للحق الربوبية وتشريفا لهابهذه النعمة الجليلة و
 ونكر عا لهابهذه الصفة العلية كما قال القايل ^{اسمائنا}
 لانه عا ليا عبد عا فانه اشرف اشغالي والامالي جمع الامالي
 والالالي جمع الالولي والتوحيد متعلق يقول لا يبداء ولا
 بمقدم كما قيل اى لا اجل لتوحيد عظيم لرب كرم وهو اثبات
 الوحدانية للذات الصمدية والمعنى اقول في ابتداء انواع الالالي
 لاظهار توحيد رب السماء بمنظوم مشتمل على مسالك الشاء كنظم
 الالالي في الضياء والصفاء فاعلم ان ادلة التوحيد مشحون
 بها القران لاهل العرفان قال تعالى والحكم له واحد لا اله
 الا هو الرحمن الرحيم وقال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله و
 قد جعلت كلمة التوحيد مفيدة لتقيا سواء في الالهية
 وعدم غيره في استحقاق العبودية مع اعتراف جميع الكفار
 بتوحيد الربوبية حيث قال تعالى والذين سألهم من خلق السموات
 والارض فزعمت المجوس والوثنية ان الصانع اثنان ^{بنيته الله وقات رسوله ايم الله}
 احدهما خالق الخير والاخر خالق الشر وقد يقول تعالى خالق
 كل شيء وما قوله تعالى بيدك الخير من باب الكفاء او من

وادركت في نظره القلوب من غير
 استغناء عن كتاب سراج

لا اله الا الله ليس بالشيء جديد

سموات والارض

طريق الادب في مقام الشاء ومنه قوله عليه السلام الخيرة بيدك
والشر ليس بينك اي لا ينسب اليك الشر تعظيما كما لا ينسب
خالق الخلق والخبير بكرهما والا فلما قال قل ان الامر كله
لله وكل كل من عند الله وقال بعضهم احدهما الظلمة والآخر
النور وفساده اظهر من الشمس ^{لانها} غرضان معتقرا ان الموجد
كما قال تعالى وجعل الظلمات والنور فاما مجموعا لانه
سبحانه مسخران لامر كما قال تعالى وجعلنا الليل والنهار
ايتين ودليل الفاعل في قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله
لفسدتا قطعي اجاي لا ظني اقناعي كما توهم بعضهم على ما
بيناه في محل اليقينة وزعم الطبيعيون ان الصانع اربعة
الحرارة والبرودة والرطوبة والبوسة وزعم الافلاكيون
انه سبعة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد و
والشمس والقمر وبطلانها ظاهر عقلا ونقلا وعبرة
الاصنام مع انهم الجاهلوا اقرب الى معرفة الرب ^{وهو} اله
الذين يزعمون انهم الحكماء فانهم يعترفون برؤسيتهم سبحانه

واما

واما يعبدون الالهة ليقرّبواهم اليه وليكونوا لهم شفعا
لديه واما التوالم ^{حده} الذي يقول به الوجودية والحلولية
والاتحادية فمن ان الحق هو الوجود المطلق فشر من كفر
التشوية والحاصل ان توحيد اله الايمان هو التصديق
بالجنان وافرار باللسان على انه تعالى احد في ذاته وو
واحد في صفاته وخالق المصنوعات كما اشار اليه
بقوله اله الخلق مولانا قديم وهو باوصاف الكمال
المراد بالاله المعبود بالحق وبالخلق المخلوق وهو ماسو
الله سبحانه والمولى هو السيد والناصر والمرب ومتولى الامر
القديم ما لم يسبق بالعدم وما ثبت قدمه استحالة عدمه
فهو متضمن لبقاء ^{الامر} فهو الاول بالا ابتداء والآخر بالان
انتهاء والظاهر بالصفات والباطن بالذات وهو لا
ينعم المولى ونعم النعيم ليس كمثل شيء وهو السميع البصير
وهو مستصف باوصاف الكمال ^{الامر} ينوع الجلال ^{صفاته}
لجمال الذات والافعالية والتبوتية والسلبية فهو كما

انه موصوف باوصاف الكمال منزوع عن سمات النقصان والزلوال ثم الخلق من صفات الافعال وهي قديمة عند فانه سبحانه كان خالفا قبل ان يخلق الخلق خلافا لاشياءه فاقال شاربج من ان من قال انه لم يكن خالفا قبل ان يخلق الخلق فقد كفر نشاء من جهله بتحقيق المسئلة هو المحي المدبر كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال قال تعالى هو المحي لا اله الا هو وقال يدبر الامر من السماء الى الارض وقال انا كل شئ خلقناه بقدر وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام اي ذي العظمة والرحمة قال اهل السنة الحيوة من صفات الذات وهي صفة حقيقة قائمة بالذات يقتضي صحة وجود الصفات من العلم والارادة والقدرة ونحوها لم يقم به وقالت المعتزلة هي عدم امتناع العلم والقدرة ثم المدبر هو العالم بعواقب الامور والحق هو الثابت وهو من اسمائه سبحانه والمقدر هو جلال الاشياء على قدر مخصوص وقيل الموجد الذي

المدير ومنقول صح
يصح منه الفعل والترك وكل امر مفعول لمقدر محذوف تقديره كل امر يقربية ما تقدم فكل شئ من خير وشر ونفع وضرر وحلو ومر بقضاء وقدر في الازل فلا يتبدل ولا يتغير فيه اشارة الى دخول افعال العباد في محال فانه دة اعلى المعتزلة
مر يد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرعى بالمحال الارادة من صفات الذات تقتضي ترجيح احد الجائزين بالترك والفعل بالوقوع ويراد فيها المشيئة والريضاء والمحببة سواء هذا مذهب اكثر اهل السنة وقالت المعتزلة وبعض الاشياء الرضوخ للمحببة نفسا لارادة والمشيئة واختصت المعتزلة بقولهم ان الخير من الله والشر من الله العبد ونقول نعم يظهر من العبد كسبه لكن يخلق الله سبحانه فيه قائل منه ثم القبيح بالجر صفة كالفعة للشر وتسميته شرا وقيحا بالنسبة الى انعلقه بنا وضرره لنا لا بالنسبة الى صدره عنه سبحانه وهذا معاني حديث والشر ليس اليك ثم القبيح والحسن يعرفان بالشرع وعند المعتزلة بالعقل والمحال بضم الميم ما لا يمكن في العقل تقديره هو

في الخارج وقيل المحال والمستحيل ما يقتضي ذاته عدمه والمراد به هنا ما
كان بعيدا عن الصواب عند اولى الالباب كما لكفر والمعصية فانه سيجي
مريدا غير راض بها القولة تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله تعالى
ولا يعبدون الا الله الكفر والمكان عبارة النافذ مريد الخبر والشرمطة
توهم رضاه عنها استدراك وما يرد لا استعمال المحال على غير الرضى من
الفعال قول من قال **نصفه لاله** وانت تظهر حجة هذا المحال في
الفعال **بديع** لو كان حجب صادقا لا طعنه ان المحجب مطيع
صفات الله ليست عين ذات ولا غير اسواء ذات انفصال
اطلاق النافذ صفات الله لشمس صفات الذات وصفات الافعال
فهي ليست عين الذات ولا غيرها كما هو مذهب اهل السنة ومذهب
الحكام ان الصفات عين الذات ومذهب المعتزلة انها غيرها كما
ذكره ابن جماعة والمشهور عن المعتزلة في الصفات بالكلية حيث زعموا ان
صفاته عين ذاته بمعنى ان ذاته تسمى باعتبار التعلق بالمعلومات عللا
وبالمقدورات قادرا الى غير ذلك نظر الى ان في اثباتها ابطالا
للتوحيد للنزوم تعدد القدماء والظهر في سواء عايد الى الذات
وذكر مرعاة لادب وتنزيها للرب

للرب وسواء بدل من غير التاكيد وقوله ذات انفصال يشير الى ان
المادة الغيرية في الغيرية الاصطلاحية وهو الذي يمكن انفصاله عن الذات
الا الغيرية اللغوية لظهور التعابير بين الذات والصفات اما كونها ليست
عين الذات فلان الصفة ليست عين الموصوف واما انما ليست **عينا**
فلان صفاته تعالى لا تنفك عن ذاته اذ لا وابد بخلاف صفاته بخلافه
صفات الذات والافعال طرا **قديمات** مصونات الزوال
اعلم ان صفات الذات ما يلزم من نفيه نقيصة وصفات **الافعال**
ما لا يلزم من نفيه نقيصة والفرق بين الذات والصفة ان الذات
كلما يمكن ان يتصور بالاستقلال بخلاف الصفة فاما كل ما لا يمكن **تصوره**
الاتباع والتحقيق ان من قال الصفات غير الذات نظر الى ان القوة
قائمة بالذات وتقدم الذات من الضروريات ومن قال الصفات
عين الذات نظر الى ان الذات غير منعكة عن الصفات ومن قال
لا عين ولا غير لانها لو كانت عينا كانت ذاتا ولو كانت غير لازم
التركيب وهو من المحالات والله اعلم بحقيقة الحالات والعجز عن
درك الادراك في صفات الذات المحيوة والعلم والقدرة والارادة والكلام
ادراك

كونها نسخ

قديمة بالاجماع واما الفعلية وهو تكون المعبر عنه بخلو الاشياء
 ورزق الاحياء والابداء والانشاء والاحياء والافناء والاشياء
 والانماء وامثال ذلك فيكونها قديمة نزاع فذهب ائمة الحق
 انها قديمة ومنه لا نشاعة انما هي حادثه وقيل المنازعة في الحقيقة
 لان الحقيقة وقوله طرأ بضم الطاء وتشديد الراء اي كافة
 ونصبه على الحال من الضمير المستكن في قديمه ومعنى مصونات
 الزوال اي محفوظات من الزوال عن الذات الموصوف بها او من الزوال
 بمعنى الفناء والعدم اذا ما ثبت قدمه استحال عدمه فالمعنى
 ان جميع صفاته صمدية ازلية ابدية
 نسبى الله شيئا لا كالا لاشياء وذاتا عن جرات الست خل
 حتى يصير مستكلم معلوم لا غائب مجهول كما في النسخ اذ يرد قوله
 وذاتا والاشياء معرفة ويستقيم الوزن بنقل حركة الجر ذواتي في نسخ
 كاشيا ومشاركة وفي اخرى كشيء وهي ليس شئ والمعنى في معشر بناء
 على ان الشيء بمعنى الموجد فهو اولى باطلاقه عليه لانه واجبه
 وغير ممكن او ممتنع الشهود وما يدل على جواز اطلاقه عليه قوله
 سبحانه قل اي شئ اكبر شهادة قل الله واما اذ قيل شئ مصدق
 بناء فان اريد به معنى الفاعلية وهو المبدء فيجوز اطلاقه على الله

الابناء

تعالى في قوله
 لا شيء الا الله
 لا شيء الا الله
 لا شيء الا الله

كما سبق وان اريد به معنى المفعولية فلا كقول خالق كل شئ والله
 على كل شئ قدير وفي المسئلة خلاف الجهة حيث قالوا انه سبحانه لا
 بانه شئ ولا بكل ما يشاكره المخلوق في اطلاقه ثم قوله وذاتا اي
 ونسبته ذاتا لا كسابر الذات كما اشار اليه بقوله عن جرات
 الست قال لان حقيقة تعالى مخالفة لست الحقايق والذوات
 كما ان صفاته مخالفة لست الصفات والدليل على جواز اطلاق
 الذات عليه بعد الاجماع قوله عليه السلام لا تفكروا في ذات الله ثم
 اعلم ان ما ورد في الشرع باطلاقه على الله سبحانه ان كان مشهرا كائنه
 غيره وجب عند اطلاقه في المماثلة فيه كالشيء والذات بخلاف ما لم يرد
 الشرع باطلاقه فلا يقال جسم كالحا لاجسام مثلا خلافا للكرام
 في تجوزهم ذلك والجرات الست فوق وتحت ويمين ويسار وامام
 وخلف وقوله عن جرات الست متعلق بخال وهو خبر مبتدأ مقدر
 والجملة صفة ذاتا وفيه رد على المغترلة والقدرية ان الله في كل
 مكان وعلى المشبهة والكرامية انه على العرش سبحانه وتعالى هو
 رب العرش العظيم اي خالق وحامله فانه في يوم العلويات والسفليات

وليس الاسم غير المسمى لدى اهل البصرة خير آل
اثبات فخر الاسم لمن ولو ضرورة كما صرحوا في قوله كل سطر جاور
الاثنين شاع والبصرة نور في القلب يدرك به الاشياء والمراد
بأهلها اهل السنة وخير بالجر صفة او بدل ويجوز رفعه ونصبه والمعنى
ليس الاسم غير المسمى عند اهل السنة بل هو عينه كما قاله شاعرهم فلو
قال وان الاسم عين المسمى كان اظهر واسمى ثم المسئلة اختلف فيها
على مذاهب اربعة ان الاسم عين المسمى والتسمية وهو بعيد جدا
وثانيها انه غيرها وهو المنقول عن الجرثومة والكرامية والمعتزلة
وقال الغزيين جماعة هو الحق ولعل نظرا الى ظهور الفرق في الاستعمال
اللغوية العرفية وثالثها انه عين المسمى وغير التسمية وهو الصحيح لعله
قوله سبحانه سمع اسم ربك اي ذاته ورابعها لا عين ولا غير قال ابن
جماعة وكان عين التحقيق من مناسخي يقول عجت من العقل كيف
اختلفوا في هذه المسئلة قلت وقد نبه الامام الرازي والامدي على
انه لا يظهر في هذه المسئلة ما يصلح محلا لنزاع العلماء وقد اوضح
العلامة ايضا وفي اول تفسيره هذه المعنى وقد سبق حجة الامام
في المقصد الثاني في شرح اسماء الله الحسنى
وما ان جوهر ربني وجسمي ولا كل وبعضه واشتغال

كل كلمة عالم
في القدر طاس ضاع

وهو الصحيح

الامر

ما هنا نافية وكذا ان وهي زايدة لتأكيد النفي كقوله تعالى
فيه والجوهر الجزء المتخير الذي لا يتجزى والجسم هو المتخير الذي
يزين فصاعدا وهو يقبل القسمة والكل اسم لجزء مركبة من جزئين
واكثر من اجزاء محصورة والبعض اسم بجزء يتركب الكل منه ومن غير
فاشار المضاف في هذا البيت الى بعض الصفات السلبية وهو ان
ليس بجزء ولا جسم ولا كل ولا بعض مشتمل بالكل اي داخل فيه وهو
بمكان ولا زمان ولا شيء من المكونات بحال المذكوريات على
الوجود بحال الحدوثها واقفانها الى بلزما
وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي بالان خال
الاذهان جمع ذهن وهو الغفظة والمراد به هنا العقل والثابت
والكون الوجود اعلم ان هذا البيت في بعض المتن موجودا
بعضها متأخر عن هذا المحل ومضمونه مستفاد من سابقه
ان السككين من اهل السنة والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود جزء الذي
لا يتجزى في الخارج وان لم ير عادة الاباء انضمامه الى غيره وعبروا عنه
بالنقطة وقالوا انها شيء ذو وضع غير منقسم فان كانت مشقة
بذاتها فهي الجزء والا كان محلا غير منقسم والا لزم انقسام الكل
بانقسامه فيلزم الجزء وذهب الفلاسفة وبعض المعتزلة الى اشتاع وجود الجزء
اي المحل

ما هنا نافية وكذا ان وهي زايدة لتأكيد النفي كقوله تعالى
فيه والجوهر الجزء المتخير الذي لا يتجزى والجسم هو المتخير الذي
يزين فصاعدا وهو يقبل القسمة والكل اسم لجزء مركبة من جزئين
واكثر من اجزاء محصورة والبعض اسم بجزء يتركب الكل منه ومن غير
فاشار المضاف في هذا البيت الى بعض الصفات السلبية وهو ان
ليس بجزء ولا جسم ولا كل ولا بعض مشتمل بالكل اي داخل فيه وهو
بمكان ولا زمان ولا شيء من المكونات بحال المذكوريات على
الوجود بحال الحدوثها واقفانها الى بلزما

الحق

مشقة

الذي لا يتجزي **من جملة الفوائد** وليس من ضرورات العقائد وما القرآن مخلوق تعالى كلام الرب عن جنس المقال ما هنا بمعنى ليس والقرآن يطلق ويراد به القراءة ويراد به المصحف وادبه المرقوق وهو المراد هنا فانه الكلام النفسى القايم بذاته سبحانه وكلام الرب فاعل تعالى اعظم وتقدس كلام الحق عن ان يكون جنس بقول الخلق وهو الحروف والاصوات التي تخلق ^{تكون} ^{تكون} ^{تكون} وفي الكلام اشارة الى انه يقال كلام غير مخلوق ولا يقال القرآن مخلوق لئلا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما نقل عن بعض الخاطلة واتفق المسلمون على اطلاق اللفظ المستعمل على الله لكنهم اختلفوا في معناه فذهب اهل الخوالات الى ان كلامه تعالى معوقا بم بذاته ليس بحرف وصوت ثم اختلفوا في ذلك فذهب الخاطلة منهم على ما نقل عنهم الى انها قديمة قائمة بذاته تعالى وذهب المعتزلة الى انها حادثه قائمة بغير ذاته وذهب الكرامية الى انها حادثه قائمة بالله تعالى ^{بذاته} وليل اهل الخوالات الحرف والصوت مخلوقان وكلام الله غير مخلوق لا متناع قيام الحادث بذاته تعالى اذ هو من امارات الحدوث نعم القرآن مقروء بالشتا محفوظ في صدرنا مكتوب في مصاحفنا كما نقول الله مذكور بالسنة معبود في مساجدنا مسجود في محاسننا غير طائفتنا ولا فيها قال العرب جماعة مرويا بالسند عن

تعالى

واذهب اليه قول الامام من كلامه

الربيع

الربيع عن احمد بن محمد بن جلال سأل ابا خلف من يشرب الخمر فقال لا فقال لي خلف من يقول الذ القرآن مخلوق فقال سبحان الله انما ذلك عن مسلم وسأله عن كافر ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال رب العرش بالخلق وما لكه والاضافة للتشريف كرب البيت وزيد بن وهب اعظم المخلوقات ومحيط بالوجودات وقد قال سبحانه الرحمن على العرش استوى ومذهب الخلف جواز تاويل الاستوى بالاستيلاء مختار السلف عدم التاويل اعتقاد التنزيل مع وصف التنزيل سبحانه كما قال الامام مالك الاستوى معلوم وكيف مجهول والسؤال عنه بدعي والى به واجب واختارة امامنا الاعظم وكذا كل ما ورد من الآيات والاطا المشابهات من ذكر اليد والعين والجنب والوجه ونحوها من الصفات ومنه لفظ فوق في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وفي قوله سبحانه يخافونهم من فوقهم فلا يأتونهم بالعضية والرفعة كما قال الخلف ولما عبر الناظم بالغوقية وغير العبارة القرينة لضرورة النظم اسند كره بقوله لكن بلا وصف التمكن واتصال الاستقراء ولا الاتصال لان كلاهما في حواله من المحال وفيه مرد على الكرامية والمجسمة في اثبات الجبر فان الكرامية تشق جهة العلوية غير استقرار على العرش ومجسمة وهو خشوية يصير هو بالاستقرار على العرش لطا هو لاية ولا محجة

وتنزه عما يوجب التشبيه ونحوه من الاثر والاصول
وعلمه في انفراد به

فيها

فيما لان الاستواء له عان كالاستيلاء ومنه قول الشاعر قد استوى
بشر على العراق من غيسيف ودم هراق وكالتمام والكمال ومنه قوله
تعالى وما يبلغ أشده واستوى كالاستقرار ومنه قوله واستوى
على الجودي فلا استدلال مع تعدد الاحتمال فان قيل فما الفائدة حينئذ
في نزول التشابهات اجيب بان فائدة اظهار عجز الخلق وقصور فهمهم
عن كلام ربهم وتعبدهم به ما نهم فيقول الرايخون في العلم منهم انما به
كل من عند ربنا فالتمويه في الله والاعتقاد بحقيقة مراد الله من غير ان يتر
مراده كمال العبودية في العبد ولهذا انضاره السلف والتعرض الى تفسير
التشابهات وتاويلها كما اختار الخلف غير جازمين على انه مراده سبحانه
عبادة في العبد الا ان العبودية اقوى من العبادة لان العبودية هي الرضا
بما يفعل الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب والرضا فرق العمل حتى
كان ترك الرضا كفا ونترك العمل فسقا ولذلك تسقط العبادة
في الآخرة والعبودية لا تسقط العبادة في الآخرة والعبودية لا تسقط
في الدارين وبهذه اثنين ان مذهب السلف اسلم اعلم واحكم
وما التشبيه للرحمن وجمعا ومن عن ذلك اختلف الى
ما نافية بمعق ليس وغيرها ووجهها والصون الحفظ والاهالي جمع
اهل والمراد بهم اهل النسبة والجماعة اي ليس التشبيه سبحانه طريقا

مستحسنا فاحفظ عن ذلك الاعتقاد الفاسد اهل العلم الذي لا يرو
عنده هم الامر الكاسد وكن بوصف التزيين بين القليل والتشبيه لقوله
تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فان الجملة الاولى ترد على التشبيه
في الذات والجملة الثانية تراد على المعطلة النافية للصفات وذكر ابن
جماعة ان الرحمن اسم مختص بالله لا يستعمل في غيره ثم قال فان قلت
قد اطلق في قولك الخيفة على مسيلة رحمن البمامة وقول شاعر
هم وانت غيث الوري لا زلت رحمانا قلت المختص المعروف بالرحمن
واللام دون غيره واما جواب الزمخشري بانه من باب تغنيهم فغير
مستقيم ولا يمتضي على الدين وقت واحوال وازمان بحال
الدين المجازي مأخوذ من الدين بمعنى الجراء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين
وقوله لكم دينكم ولي دين وحدث كما تدين بتدان وهو اسم من اسمائه
سكانه كما رواه البخاري في باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاة الا
لمن اذن له والوقت والزمان بمعنى واحد ولعله اراد بالوقت المعين
وبالازمان الازمنة المختلفة والحال صفة غير مستحسنة والمعنى لا يجري عليه
سبحانه ولا يفارقه وقت بحيث لا يمكن ان يحاكمه عنه فانه تعالى منزله
عز وجل يمتضي عليه وقت او حال لان الزمان والمكان والحال والسنان مخلوقة
لله تعالى فتمضي على المخلوقين لا على خالقهم بل لا يلزم قبول الحوادث

والتغير فان كلاهما من مآلات الحدوث وقد ثبت قدمه سبحانه وقوله
 بحال اي في حال من احوال الاشياء الانسيان وغيره من ذوي الالوهية
 يلزم التناقض في كلام الناظم في هذا المقام وقال ابن جماعة ليس من
 سبحانه بزمان لئلا يلزم ان يكون حاله في الحوادث والحاصل انه تعالى
 خلق الامكنة والازمنة والاحوال المختلفة وكان الله ولم يكن معه شيء
 فالان على ما كان ولو جعل هذا البيت بعد قوله وذاتا عرجه ان المست
 قال كان انصب في الجمع بين نفي الزمان والمكان وهذا في الموقوت ان الزمان
 تعالى لو كان في جهة ومكان لزم قدم المكان وقدره تعالى ان لا قدم
 سوى الله تعالى وعليه الاتفاق ومستغن الهى عن نساء ^{او ط} اولاد انا
 اسره بالنساء الزوجات ونحوها من المملوكات وقوله انا بالمراد من
 الاولاد بدلا لبعض من العل والمراد بالتفصيل على قصد التكميل ^{يشمل} والاولاد
 الذكور والانثى لغت وشرا وقال تعالى وانه تعالى جدير بما اتخذ صليبة
 ولا ولد اي معنى الزوجية وما يتولد منها وقال قل هو الله احد الله الصمد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفيه تنبيه على انه احدي الذات
 وواحد الصفات مستغن عن التكرار بنات ورجعهم في قضاء الحاجات
 لم يحدث عن شيء ولم يحدث عنه شيء والمعنى ليس بجارت ولا يحمل حارة فليس
 له والد ولا ادة ولا ولد ولا يشبه له من ولد ولا من صاحبه ولا
^{تفسيره} ^{تفسيره}

غيره

ولا من غيرها وفي البيت مرد على التخصيص في نزع الزوجية في مريم والابنة
 عيسى وعلى كفايته في قوله الملائكة بنات الله وقد قال سبحانه ردا على
 الاولين بقوله الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الخ ان قال بالمسيح بن مريم
^{حيث قال} الارسل قد خلقت من قبل ^{تفسيره} الترسل وامة صديقة ^{تفسيره} كانا يا اهل الان
الطعام ^{تفسيره} اي خينا
الكل ^{تفسيره} بالافتقار الى فروج فضلها ^{تفسيره} فيبولان ^{تفسيره} وبغوطان ^{تفسيره} فكيف يصح
للألوهية ^{تفسيره} وقال في الآخرة ^{تفسيره} اجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ^{تفسيره} انا انا
خلقتهم ^{تفسيره} وقال ويجعلون لله البنات ^{تفسيره} سبحانه ^{تفسيره} ولهم ما يشتهون ^{تفسيره} الايات ^{تفسيره} ولا يفتخرون
بنساء ^{تفسيره} اذ لا يلزم من الاستغناء عن الشيء التنزيه عنه ^{تفسيره} قال وقال ^{تفسيره} وقل ^{تفسيره} من
بنساء ^{تفسيره} كانا ^{تفسيره} ابناء ^{تفسيره} كذلك ^{تفسيره} عن كل عيون ونفوس ^{تفسيره} تفرد ذو الجلال ^{تفسيره} والإعلاء
اليعون ^{تفسيره} ههنا بمعنى الاعانة ^{تفسيره} والنفس ^{تفسيره} بمعنى النفس ^{تفسيره} والاعانة ^{تفسيره} عطف عليه ^{تفسيره} يقال ^{تفسيره} تفرد
بالامانة ^{تفسيره} اقام به من غير شريك فيه ^{تفسيره} والمعنى ان الله تعالى كما هو منزله عن النساء
والاولاد منزلة عن المعين ^{تفسيره} والناظر من العباد في الباطن ^{تفسيره} فان الله غني عن العباد
وقد قال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ^{تفسيره} ولم يكن له شريك في الملك ^{تفسيره} ولم يكن له ولي
الذل وكبره تكبير ^{تفسيره} قال العزيز جماعة ^{تفسيره} وهذا البيت مسوق للرد على النصارى
والوثنية ^{تفسيره} والثنوية انتهى ^{تفسيره} واراد بالوثنية عبدة الاوثان وبالثنوية المحجوس القايلين
بالهين اثنين ^{تفسيره} وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين ^{تفسيره} انما هو اله واحد ^{تفسيره} فلما ي
فارسهون ^{تفسيره} واطاعوا التفرد ^{تفسيره} لشمل مع التفرد ^{تفسيره} عما ذكر التفرد ^{تفسيره} بالاحدية ^{تفسيره}

من تقدير مضاف في البيت يستقيم
 مع الكلام
 اي مستغن الهى عن نساء
 والاعانة

صفة ذاتية وبالواحدة التي هي صفة فعلية كما اشار اليها بالوجهين هما
 ذو الجلال وذو المعالي كما قال تعالى تبارك اسمك ذو الجلال والاعلام
 اي ذي العظمة والحسية والافعام والرحمة فهو سبحانه موصوف بنفوت
 اكمال الشامل لا ووصاف الجلال والجمال بحيث الخلق فهرهم يحكي
 فيجزهم على وفق الخصال نصبة على التميز اي بما يختص الخلق
 من جهة الجلالية ثم يحبسهم بتجلى الجالية فيحان من قدر العباد بالموت
 كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان وكل شئوها
 الا وجهه الا ما اشتاء كالحور العين وغيرهن عند بعض اهل النسبة كما
 خيفة ومن تبعه وفي بعض النسخ طرأ بدلها فافهم حالها جميعا عند
 النفخة الاولى ثم يحبسهم جميعا عند النفخة الثانية وما بينهما اربعون يوما يقول
 الله سبحانه لمن الملك اليوم ويحجب بذاته الله الواحد القهار وفي البيت ذاته
 على البعث للحشر والنشر والجزا بالاعمال على حسب الافعال القولية تعالى يورث
 مصدرا للناس اشتاتا ليرى اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
 مثقال ذرة شرا يره فالاصل الجنة درجات ولاهل النار درجات والمراد
 من خلق هذه الحيوانات والجمادات والنباتات فان الله يبعث من
 في القبور ومن اجواف الارض وواصل القلوب بان يجمع اجزاء الخلق
 بعد عادة ما فني منها بالكلية بقينها وجميع اجزائها وبعد الامور

في النفخة الاولى
 في النفخة الثانية
 في النفخة الثالثة
 في النفخة الرابعة
 في النفخة الخامسة
 في النفخة السادسة
 في النفخة السابعة
 في النفخة الثامنة
 في النفخة التاسعة
 في النفخة العاشرة
 في النفخة الحادية عشر
 في النفخة الثانية عشر
 في النفخة الثالثة عشر
 في النفخة الرابعة عشر
 في النفخة الخامسة عشر
 في النفخة السادسة عشر
 في النفخة السابعة عشر
 في النفخة الثامنة عشر
 في النفخة التاسعة عشر
 في النفخة العشرون

اليها بالنفخة الثانية وهذا هو البعث والشر ثم يسوقهم الى الموقف وهذا
 هو الحشر وقد قال تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال جزاء مما كانوا
 يعملون وعمر ابن عباس الناس محزونون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
 فشر فالجزاء عام لكل مكان فان من يعمل تارة في معنى المعاقبة و
 في معنى الانابة ويجزى بفتح الياء ومنه قوله تعالى وجزهم بما كانوا
 وذهب بعض الكرامية الى ثبات الاعادة بمعنى جمع ما تفرق من الاعضاء
 والاجزاء لا بمعنى اعادة ما قدم من الاشياء ونقله العلامة ابن جماعة
 عن بعض اهل السنة واكثر الفلاسفة حثرا لا يصح إطلاقا
 ان الحشر انما يكون للاسرواح دون الاشباح وهو باطل بالنصوص القاطنة
 وبالقواعد الشرعية وبيان الاحاديث النبوية واكثر من المغفرة النفخة
 وهو مردود بما ورد من الله يحيي الخواتم لا يقتصر على الكمال فيقتصر
 الشاة بما في القربا ثم يقولون لو انما في قدر روح بقول الطاهر بالبركة
 نزل بالخير جنات ونعي والكفار ادراك النكال فورا بيان
 الاحوال مما سبق من قوله فيجزهم على وفق الخصال على طريق الامايل
 ونعم فيهم النون والقصر لغة في النعمة بالسر والادراك بالسر المحروق
 والتمثال بفتح النون العقوبة والوبال وفي نسخة ادراك بفتح النون فروع
 بفتحين او بفتح ثلثون طبقة من طبقات النار ومنه قوله تعالى ادراك

في النفخة الاولى
 في النفخة الثانية
 في النفخة الثالثة
 في النفخة الرابعة
 في النفخة الخامسة
 في النفخة السادسة
 في النفخة السابعة
 في النفخة الثامنة
 في النفخة التاسعة
 في النفخة العاشرة
 في النفخة الحادية عشر
 في النفخة الثانية عشر
 في النفخة الثالثة عشر
 في النفخة الرابعة عشر
 في النفخة الخامسة عشر
 في النفخة السادسة عشر
 في النفخة السابعة عشر
 في النفخة الثامنة عشر
 في النفخة التاسعة عشر
 في النفخة العشرون

في الدرك الاسفل من النار والمعنى للابراجيات ودرجات من النعمة
 والقرية بمقتضى فضل الله لكفارة طبقات ودرجات من الحرمة والفرقة
 بموجب عدله ولا يجب على الله شيء من اثابة المطيع وعقوبة العاصي
 خلافا للعزلة ثم مذهب اهل الحق ان الجنة والنار مخلوقان لان خلا
 للعزلة ومن تبعهم من اهل البدعة قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين
 وفي النار اعدت للكافرين وفي بعض نسخ المتن هنا بيت تذايد هو قوله
 ولا يقف للحجيم والجنان ولا اهلها اهل انتقال
 الجنان بكسر الجيم جمع الجنة والمعنى ان الجنة والنار اهلها يقفون بوصف
 التحديد والتأيد كما نطق به الكتاب والسنة خلافا للجهينة ومن تبعهم
 من اهل البدعة حيث يقولون بفنائها وفناء اهلها
 براه المؤمنين بغير كيف وادراك وضرر من مثال
 الضمير البارز في براه يرجع الى الله سبحانه الدال عليه لفظ مستقر انتهى
 اي براه للمؤمنين الابرار دون الكفار فانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 بغير كيفية ولا ادراك احاطة فلا ينال في قوله تعالى لا تدركه الابصار ولا يبصر
 من مثال صورة وهيئة قال تعالى وجوه يومئذ نافذة الى ربها ناظرة
 وقال عليه السلام سترتون ربكم كما ترون النور ليلة البدر لا تضامون
 في رؤية لا تضامون والمعنى لا تشككون في رؤية كما لا تشككون في رؤية

عيسى

القم حال البدر وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسر النبي عليه
 السلام الحسنى بالجنة والزيادة بالرؤية رزقا الله هذه النعمة وفي حديث
 ابن عمر عند الترمذي وغيره في اهل الجنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه
 غدوة وعشيا قبل وتحصيل الرؤية بان يكشف انكشف اقامتها عن
 المقابلة والمكان والجهة والصورة ثم وقوع الرؤية لمؤمني هذه
 الامة باجماع اهل السنة وفي الامم السابقة احتمالا لان ابن ابي عمير وقال
 الاظهر مساواتهم هذه الامة في الرؤية وفي اكام المرجان نقلا عن
 القواعد الصغرى لابن عبد السلام ما يقتضي ان الرؤية خاصة للبشر
 الملائكة والجن لا يرونه وبسط الكلام في ذلك ومن اراده فليرجع
 هناك وفي شرح جمع الجوامع لابن جماعة ^{السلامة} حجة والمنقول عن الابانة
 في اصول الديانة لامام اهل السنة والجماعة الشيخ في الحسن الاشراف
 الملائكة نرونه وتابعوه على ذلك البصر في كتاب الرؤية له ومن قال بذلك
 من المتأخرين الحافظ للجلال المير طي ثم قال وهو الاربع بلا شك انتهى
 ومقتضى ما نقله عن البلقيني المبل الى حصول الرؤية لمؤمني الجن ايضا ثم
 في النساء اقوال حكاهما ابن كثير في او اخر تاريخه الاول انتهى لا يرتفع
 لانهم مقصورات في الخيام ولا يجي ضعفه الثاني انهن يرين اخواتهم
 النصوص الواردة في الرؤية وهو الظاهر لامة الثالثة انهن يرين في مثل

بحر

ان الامة انما هي
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا

ايام الاعداد في الدنيا عند تجلي لاهل الجنة تجليا عاما في الايام المذكورة
كما في حديث سواه الدارقطني في كتاب الرواية ثم مذهب اهل السنة انه
سبحانه يرى ويرى في الدار الاخرى ومذهب في هذا الخلاف انه تعالى
لا يرى ولا يرى ويرى قوله تعالى لم تعلم بان الله يرى وقوله تعالى وهو يرى
الا بصلة ومذهب المعتزلة انه يرى ولا يرى وقد سبق ما يريه وذكر ان
جماعة انه قال بعض اشيا في اخس ما للمعتزلة مسائلان هذه وقد علم
قلبت في نسبة الثانية اليهم سواه اهل القول ولعل في الاختشيان المقتضى
وتو دخل الجنة يكون محر ومامن الرؤية وقالت البخاري الرؤية خوف
ولكن بالقلب وقالت الكرامية بر الله في الاخرة جسما تعالى الله عن ذلك
فيستون النعيم اذا وده بانواع هاء الفهر للوزن فيا جسر ان اهل الجنة
المنادي يحدوف ونصب خبر ان بفعل مقدر فيا قوم اخذوا خسر
المعتزلة في تحقيق برح هذه المسئلة كقول المشايخ رحمهم الله فيا صوة بر جمع غمرته
تتمنى سائر الله كما في التبريل على قرأة الكسائي الا يا اسجدوا تخفيف
اللام على انه تنبيه واسجد واصغى امر والمنادي يحدوف اي ياقوم واما
قوله سارج القدسي ان قوله خير ان مبتداء وسوء الابتداء يه كونه موصوفا قد
تقديره خسران عظيم فيغير مستقيم عند فهم قويم وشار المصنف الى انواع
النعيم في جنب لقاء الله الكريم كخردية بالنسبة الى الكثر العليم وقد روى

سائر

حسنان عن الحسن انه قال ان الله عز وجل لي بجلى لاهل الجنة فاذا ارادوا نسوا
نعيم الجنة وفي البيت اشارة الى حرمان المعتزلة عن الرؤية ولو دخلوا
الجنة وذلك بسبب انهم جزاء وفاقا لاسرارهم وللحديث القدسي
انا عند من عدي بن وذلك هو الحسنان البين
وما ان فعل اصلح ذوا افتراض على الجاهل المقدس ذي التقاليد
مانافيه وكذا ان وجمع بينها تاليدا وترن البيت بنقل حركة فيهم
اصلح الي قبل من تنوين فعل المرفوع على انه اسم ما واصلح صفته وقول
ذا افتراض بالنصب خبرها على اللغة الفصحى كقوله تعالى ما هذا
بشر او قوله اذا افتراض بالنصب خبرها على اللغة ما هن امراهم
وفي كذا النسخ ذوا افتراض بالرفع فيحمل على اللغة الاخرى والحال
ان مذهب اهل السنة ان الاصلح للعبد ليس بواجب على الله تعالى
وجمهور المعتزلة على انه واجب ومذهب بعضهم الى وجوب رعاية المصلحة
لا وجوب الاصلح وسر كلامهم ولا بان الالهية تنافي الوجود الخلق
بالعبودية لا يسأل عما يفعل وثانيا بان الاصلح بحسب الظاهر ان يهدي
الخلق جميعا وقد قال سبحانه يفضل من يشاء ويهدي من يشاء مع
قوله ولو شاء لهداكم اجمعين فما اراد باختلاف العباد الا انظر الى
وابشار فضل وايضا قال تعالى انما على البرداد والعام ان الله

لزيادة الاثم ليس بمصلح عند العقلاء قلله الحجة البالغة والحكمة الشافية
 وفي تخصيص ذكر الهادي ايماء الى انه لو كان وجود الاصل والمصلحة
 واجبا عليه سبحانه لما كان له منه على العباد في هدايتهم الى طريق
 الملة النافعة لهم في المبدأ والمعاد فقد قال تعالى بل الله عين عليكم ان
 هدىكم للايمان ان كنتم صادقين وذلك لان من ادى حقا
 عليه لادته له على المؤدي اليه وهذا القول يبطل الحمد والشكر مع انهما
 ثابتان له سبحانه ثم هدايته تعالى ناسرا براد بها خلقا لا هذا كقول
 تعالى انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وناسرا براد
 بها مجرد البيان والدلالة ومنه قوله تعالى واما توفى هديناهم و
 لتهدي اى صراط مستقيم والمعتمد عند اهل السنة انها الدلالة المطلقة
 الى البقية سواء حصلت ام لا يحصل وعند المعتزلة هي الدلالة المؤقتة
 الى البقية ثم قول المقدس ذى النعمان الى ان تزييه تعالى عروضا
 شىء عليه ونسبة عدم كلفة اليه وفرض لازم تصديق رسول
 يساوي السنين لغة واختاره ضرورة واما كرامة بالتوال
 بالنون وفي بعض النسخ وسيأتي بيانها فاعلم ان قوله فرض لازم
 خبر مقدم لقوله تصديق رسول واكد الفرض بان من وم للدلالة على انه فرض عين لا فرض
 كفاية او امانة قطعي لا ظني والرسول جمع رسول والمراد بهم الانبياء جميعا

اذ فرض علينا الايمان بهم وتصديقهم في اخبارهم ولعل النافعة
 الى ان النبى عليه السلام والرسول من اذ فان كما قال بعضهم واختار
 ابن الرهام ولكنه مخالف لما عليه جمهور الاعلام من ان الرسول اخص
 من النبى عليه السلام لانه انسان اوحى اليه سواء امر بتبليغه ام لا وكر
 ما شورى بالتبليغ والاملاك جمع ملك كما قال وجل وهو عطف على
 ويجب الايمان بوجودهم وانهم عباد مكرمون لا يعصون الا ما امرهم
 ولا يؤصرون بذكورهم وبالنسبة وحققتهم اجسام لطيفة نورية
 فاعلم ان كل صورة مختلفة وقوية على افعال شاقة ثم الاظهر ان
 الكرام صفة للملائكة وهو لا ينافى كون الرسل مكرمين ايضا الا ان
 ان الملائكة وصفوا بهذا الوصف في الكتاب العزيز دون الانبياء والرسل
 وهو بالتوالي متعلق بالكرام وهو يفتح النون بمعنى العطاء والنصيب
 على ما في الشاموس والمعنى انهم مكرمون بانواع العطاء واصناف الجزاء
 واما قول بعض الشراح من ان قوله بالتوالي متعلق بمجذوف تقديره
 بالتوالي وعليه فيجب الايمان بارسال الرسل متوالين متابعين فبعد
 من جهة الاعراب ونحوه يجب من جهة المعنى على الثواب وبيان انه يقتضي
 حينئذ ان لا فترة بين ترسل وهو مخالف لقوله تعاد فوجد كسر
 بينكم على فترة من الرسل وقوله ثم ارسلنا رسلا نتري واحدا

بعد واحد وقوله وقينا من بعده بالرسول وكذا يقتضي عدم
ارسال اثنين وهو قتيب بن موسى وها رون وابراهيم ^{وط}
فالظاهر ان التوال تصحيف التوال على تقدير صحة ينبغي ان يقال انه
متعلق بقوله فرض ومعناه بالتواتر القطعي نقل اليك من الكتاب
والسنة واجماع الامة ولا يبعد ان يكون نقلا للملكة والمعنى كما
بالتوالي والتتابع لمحافظة العباد وكتابة ما يقع منهم فيما يتعلق
بالمعاد ثم علم ان الله تعالى خلق الجنة لاوليائه والنار لاعدائه
وليس في عقول الناس مكان معرفة ما يجب عليهم علما وعمالا الا
بتعليم سبحانه كراما وفضلا ولا مناسبة بين ما في التراب ورب
الارباب فاقتضت حكمته ان يرسل رسلا مبشرين ومنذرين لتحقيق
السبل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيكونون ^{نظام}
بين الحق والخلق وانهم يستفيضون الانوار من الله سبحانه ^{سبحة}
بالملائكة الروحانيين المقربين لغلبة النورانية والروحانية على
الرسول والانبياء المؤيدين بالاسرار الصمدانية بالنسبة الى سائر
الانسانية ثم المعتقد المعقدان خواص البشر افضل من خواص الملك وفي
المسئلة بخلاف المعزلة وبعض اهل السنة ^{وتم} ^{رسول}
^{في} ^{رسول} ختم الرسل مبتداء خبره قوله بالصدر وهو

العضو المعروف من البدن استعمله لشرفه وتخصيصه به لقوله المشرح
لك صدر لك وصدا النبي ايضا اوله في التعبير به ايما الى انه اول الرسل
وجودا كما انه اخرهم شهرا واعلى ما ورد اول من خلق الله نوري او رزقي كنت
نبيا وادتم من الماء والطين والعلقي بشدة اللام المفتوحة صفته له
ومعناه المرتفع الشأن على البرهان ونبي وما بعد في قوله الخريد لا
او عطف بيان والرفع على انه خبر مبتداء محذوف كذا قرره الشرح
ويجوز نصبه بتقدير ^{الاعلى} وفي بعض النسخ ذوجا بالواو فتعين نوره
اما على ما سبق واما على ان نبي هو الخبر وقوله بالصدر ظرف اي في المقام
الاعلى والمقام الاعلى ثم ان النبي مبرز باعتبار اصله وقد راناق به والخبر
ابدا لواله نورا وادعوا في مثله وهو فعل بمعنى الخبر والخبر فان
كلاما صيادق عليه وقيل انه بالتشديد ففعل ما خوذ من النبوة بمعنى
الرفعة فاصل بينوا فابدل الورداء وادغم في مثله والمهاشني نسبة الى
هاشم جد بيه خص به لان قبيلته افضل قبايل في شرفها وما لونه ذاجا
لانه نبي الرحمة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال فيما رحمة من الله لتعلم ^{سورة الانبياء} والحاصل انه كان موصوفا بصفات الكمال
من نفع الجمال والجمال حيث كان مظهر الله سبحانه الا ان نعت الجمال كان
غالبا عليه خافيا باخلاق الله حيث ورد في الحديث القدسي سبقت رحمتي

على غضبي وكذا حال ابراهيم عليه السلام حيث قال ومن عصاني وانك تقدر
 مرجم وكذا كان حال عيسى عليه السلام حيث قال وان تغفلهم فاذن انت
 العزيز الحكيم بخلاف حال نوح وموسى عليهما السلام حيث كانا في الجلالة
 غالبة عليهما ولذا قال نوح رب لا تدعني على الارض من الكافرين ذبلا
 وقال موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
 يروا العذاب الاليم والعلماء ورثة الانبياء ولذا قال الصادق الكبير
 لما كان في طريق الجبال حين المشاورة يوم بدرهم اخوانك واقاربك
 فاقبل منهم الغداء وقال الفاروق هم ائمة الكفر اقتلهم ولا تترك
 واحدا منهم قال عليه السلام من جملة الامالى الى ما ظهر من آثار الجبال والحال
 انه عليه السلام خاتم الانبياء والرسول الكرام لقوله تعالى ولكن رسول الله
 وخاتم النبيين والحديث مسلم وختم بي النبيون والحديث لا ينبي بعدى
 فاوول الرسل والانبياء ادم عليه السلام فيجب الايمان بجميعهم من تعيين
 لعدددهم وان ورد في مستند احمد ان الانبياء مائة الف واربعون وعشرون
 الف نبي والرسول منهم ثلثمائة وثلاثة عشر اماما **انبياء**
 وهم الانبياء والرسول وهم الاولياء ولا ولا وهم من عداهم فالانبياء
 جمع صفي وهم الصافون عن الكدورات النفسية والموصوفون بالكمال

القدسية والمقامات الانسية وفي البيت اشارة الى ما وقع عليه النجاة
 والثناء من امامته الانبياء عليهم السلام في المسجد الاقصى وفي
 السماء ولا يبعد ان يكون المراد بذكره تقدم الانبياء في العقبى حال
 نشر اللواء لقوله عليه السلام ما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا
 الا تحت لوائى يوم القيمة ولا خسرناه الترمذي وفي رواية لانا
 اكرم الاولين والاخرين على الله ولا خسرنا ما قول الساجد القدسي
 معناه ان ينسب الى الله عليه وسلم مقتدي الانبياء بالاختلاف في
 ذلك بين الائمة فليس في محله كما لا يخفى على اهلد ولكن الناج اشرف
 انواع الخلق واظهرها الشرف محل وظهوره لاهل المحضر ذكره واعل انبا
 الاصفياء على الاولياء ليعلم العلماء والشهداء وسائر الاتقياء

وبان شرع في كل وقت

يشير الى ان شريعة ناسخة غير منسوخة الى يوم القيمة وان حال الناس
 من العاجلة الى الاجلة وهذا لانه خاتم النبيين ولا نبي بعده **لنسخ**
 شرعه بشرع ذلك النبي اذ لا نسخ الا بوجي الى نبي وقوله في كل وقت ردة
 لما نسب الى الهرمية من انتهاء شريعة عليه السلام او شي منها ينزل
 عيسى عليه السلام لما ورنه في الصفح **عيسى**
 عيسى نفع الجزية ومعناه كما قال المحققون انه يبطل تقرير الكفار بانه

واما الصغار فكان من هذا الا الحسية كسرقته اقمه فلا خلاف في عصمتهم

منه مطلقا ولا يدعى ذلك فالحق تخرجهم واهل السنة عصمتهم عن عهده

واما سره و فنقل ابن جماعة ان المعصية ضد الطاعة وان الانبياء

يعصمون من الكبرياء والصفوة عداوسهوا اخلاق الحففة في سهو

الصفت استرو وهو مخالف ملاكي التفتا زخفيه الاتفاق واما قول

النتائج القدرى لعل مراده اتفاق الخيفة فغير صحيح لما بينه في شرح العقائد

نه اراده بالاجماع ولعل مراده لاجماع المتقدمين او جمهورهم فلا ينافي المنفرد

عن الاسناد الى الحق الاسفراغى و الى الفقيه الشهرستانى و القاضى عياض

نهم معصومون عن الكبائر والصغائر وسروروا واحدا الشكوه لا

بعد ان يقال المراد بالاتفاق هو التخيير ومورد الاختلاف الوقوع بالله اعلم

فندوا وقالوا الانبياء معصومون وفي الاولياء محبة فلو ان الله دفع

فمن اليسر هنا محل بسيط ثم قوله وانما اعطى عاقبة الامور المعنى

والاخبار اولى امان من الغزاة عزومة النبوة والالذ بحكمه

المواعظ في جماع الاعاذه والاخلال في طاعة الله تعالى فان قيل

لأنه كما سئل الأديب من أين فإله من الله

الاية كما يسجد يمان من المومن في الحاممة نسأل الله العافية وتوحيده
سئل الخليفة عن رجل قال لا اله الا الله فقال له لا اله الا الله

سئل الجيد هل يرى العار في اللبس فقال لا والله تعالى وكان امر الله قد اكرم قد

فانزلهم انهم جميعا من اماكن كثيرة الى مصر واصل الى افريو كما قال الشيخ

مناجاة ابو الحسن المكي الايمان اذا دخل القلب امن اليه وسئل

خولنا في ذنوبنا نطفات ونبوس بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا ام

لها ونرى حديثه في كل ذلك الايمان حين تخط بشاشة القلوب ^{سخط}

ابداراه البخاري ومكانت نبينا ^{عليه السلام} ولما وردت في

أي فاعل فيه وإراد بالافتعال السمع والكذب كما يؤزن به الصيغة قال

ابن جماعة مذهبه اهل الحق ان الذكورة تنزه للنسوة خلاف الاشعري

ثم القرو من النمل أيضا الحرث لان الوقية انز الكفر وعدم الكذب بعدم

الوئوق بقوله ثم قال وقع الاختلاف في وقوع خبرنا برع نسوة مريم ^{سيف} و

وسارة وصاحب وزاد العلامة الذخيرة السيرة ابن الملقن في شرحه لعمدة

الاحكام حواء واقم توبيع عليه السلام في زمانه كد شرط الحمة ان الرقة وصف

نقص و استکفان از اسرار نقد و ابرو و زهر از دم بیهوشی ۱۰

اعماله الامانة واجبة وهما از طاه الامانة

المنفعة عن الله. عن ذي القدر، ولقاء، ونحو ذلك. فإن عا

الى البسوة عن الاسي وعن دي القريين ولعمان وخرهما البيع فانه عليه

والا ادرى اني ام ملك وقله
فانه قيل ولى وقيل رسول على ما

فلا ينبغي لاحد ان يقطع بغير اوثان وان اعتقاد بعبود من ليس بربى لو

كاعتقادى بوجه من الانبياء وقال ابن جماعة اختلف فى بوجه الاستلزام

فَقِيلَ لَيْسَ بِنَبِيِّكَ مُؤْمِنٌ عَادِلٌ وَهُوَ الْحَقُّ وَقَالَ مَقَانِلُ هُوَ بِي وَبِوَلَدِي

ما في سورة الكهف بحسب الظاهر وهو الحق وقاله أبو بكر بن عبيد
ووافق الخصال قال واختلف في لقن فصيل بن وقيل لا بل هو ولي وهو
الحق قال الاسكندر اثنان دومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب
السطوة ومحل النزاع هو الاول قالون لقن تلي الف بنو ونقل عن المفسرين
منهم مجاهد انهم قالوا ملك الدنيا شرقا وغربا مؤمنات سليمان
وذو القرنين وكافران بخت نصر ونمرود بن كنعان انتهى وقال القرطبي
وسمى كنان من هذه الامة طاس وهو المهدي وقيل سمي الاسكندر واسم
لانه بلغ مغرب الشمس ومطلعها كما قال الزهري واختاره البغوي وقيل
عمره الف وستائة وقيل الفان كما روي ان قيس بن ساعدة لما خطب
بسوق عكاظ قال في خطبته يا معشر ايام ابن الصعب ذو القرنين ملك
الحافقين واذ آل الثقلين وعمر الفين ثم كان ذلك كالحظ اليه والاكثرون
على ان ذا القرنين كان في زمن ابراهيم عليه السلام وهو صاحب الخضر حين
طلب عين الخيرة فوجدها الخضر ولم يجدها وقيل كان في الفترة بين
عيسى ونبينا عليهما السلام وبه جزم عبد الحق في تفسيره واغرب بعضهم
في جمع بين القولين بانه عمر طويل حتى ادرك زمن الفترة وعيسى
يا من تولى الدنيا والآخرة التوى بالمشات والقصر عاك
العارف الاصل بيتا لتوي المال بالكثر توي اي هلك ثم استعمل في مطلق

الهلاك كما هناك والاثواء الا هلاك يعني وسوف ياتي عيسى ثم يهلك
الرجال بان يقتله والظاهر انه من باب التنازع فقوله لوجال متعلق بياتي في قوله
يتوعد الخبال بفتح المعجمة الفساد وقال ابن جماعة يشير الى خروج الرجال
وتنزل عيسى وقتله والايمان بكل ذلك واجب انتهى وانما ينزل عيسى
حين حاصر الرجال في قلعة القدس المهدية وانبأه فينزل عيسى عليه السلام
من السماء على المنارة الشرقية في مسجد الشام وياتي القدس فيضله بحربة في يده وهو
بحر رهوية عيسى يزوب كما يزوب الملح في الماء وقد ثبت هذه الاخبار
والانار عن سيد الاخبار فيجب الايمان بها وفي فوائد الاخبار التي كبر الاسكاف
مسند الى مالك بن انس عن محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالرجال فقد كفر ومن كذب بالمرء فقد كفر

نقله شارح القديس
قوله لما لوني اي حقيق وثبوت وقوله فم اى الاولياء لان المراد بالاولياء
الجسدية قوله اهل النوال اي اهل العطاء والافاضة لولت اهل العطاء
كان اوليا لا يقع في الابطاء بناء على صحة النوال فيما تقدم ثم اكرامات جمع
الكرامة وهي امر خارق للعبادة مقرون بالمعرفة والطاعة خال عن دعوى
النبوة وبه فارق النبوة والولي هو العارف بالله حسب ما يمكن من معرفة الذات
والصفات المولب على الطاعات المجتنب عن السيئات المعصية عن الانهاك

في اللذات والشهوان المذمومين عن الدنيا المقبل على العقبي يدوم على ذكر المولى في
 المسئلة خلاف المعتزلة في منفرهم جوارها مطلقا مع الذين بان في جوارها وقوع
 الشهادة بين الجيرة وغيرها وخلاف الاسناد في سحر الاسفر ان في بعضها
 حيث قال كلاما جادا ونقدية معجزة لبنى لا يجوز ظهوره في مثل كرامته لولي
 واجب بان المعجزة شرطها دعوى النبوة بخلاف الكرامة حيث يقول صاحبها بالثبوت
 فان الذي يخرج بدعوى النبوة عن الاسلام فضلا عن الولاية وبهذا يتبين ان
 كرامة لولي يكون معجزة متبوعة من نبى ~~والله اعلم~~

الانجيل الاوتست

قوله لم يفضل بضم الضاء والهمزة ليريد فضل لولي
 اي في جميع الازمنة السابقة واللاحقة فيفضل بنى او رسول في انساب مله
 من مله الاسلام وكان الاول عديم رسولا على نبيا كما لا يخفى لكونه او
 معقول للترقي وان كان اسير بهذا الشوب وذلك لان الولي تابع للنبى ولا يكون
 التابع باثبات مرتبة من المتبوع ولان النبى معصوم مأمون العاقبة والولي
 يجب ان يكون خائفا عن الخائفة ولان النبى مكرم بالروح وشاهد للملائكة
 الكرام والرسول مأمور بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد انصافه كما
 العرفى المقامات النخام فما نقل عن بعض الكرامية من جواز كون الولي افضل
 من النبى كغيره وضالالة وعبارة العسفى في عقائده ولا يبلغ ولي حجة
 الانبياء اولي من عبارة الناطم لافادتها في المسارات ايضا فلو قال ولم



يبلغ بده ولم يفضل لبلغ المرام بفضل الكرام ومن الادلة الواضحة في هذا
 المقام قوله عليه السلام ^{مقصود} طلعت شمس واغربت على احد النبيين افضل
 من ابي بكر فانه صرح عليه السلام بان النبيين افضل ابي بكر وهو افضل من غيرهم
 فيكون افضل كل ولما من المعلوم ان اولياء هذه الامة افضل من اولياء
 الامة السابقة لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية فاذكركم
 من هودون النبيين افضل من جميع الاولياء ~~والله اعلم~~

قال ابن جماعة الحق ان افضل الصحابة
 هو ابو بكر رضي الله عنه والخليفة بعده بالحق انتهى لانه عليه السلام
 خليفة في قيام الصلوة التي عمدة احكام الاسلام ولقب ابو بكر بالهدى
 لتصديقه النبي عليه السلام في النبوة من غير تعلف وفي المعراج بالارادة
 وفي الرياض للشيخ الطبري ان النبى عليه السلام هو الذي لقبه بالصديق
 والرجحان الفضل في الرتبة والجل هو الامر الظاهر والاحتمال الشك والارادة
 والخير في المعنى ان لابي بكر الصديق ترجيح ظاهر او تفسير باظهر على سائر
 الصحابة من غير احتمال يجوز خلافة ولا شك ونزول في صحته خلافة
 وفي المسئلة خلاف الشيعة وكثير من المعتزلة حيث قالوا بتفضيل علي

علي سائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ~~والله اعلم~~
 المعامرون هو عمر رضي الله عنه لقب بفرقه

من الاولياء بل صرح النبي في تكملة
 ان نبيا واحدا افضل من

التعظيم الكثر

بين الحق والباطل وفي تهذيب النووي ورياض المحيط الطبري انه عليه السلام
لقبه بذلك واما وصف عثمان بندي النوري لان النبي عليه السلام زوج ابنة
رقية ولما ماتت تزوجة امة كلثوم وفوله عالي اي عالي القدر والمرتبة بالنسبة
الى ساير الصحابة على ما عليه جمهور اهل السنة فان بعضهم ذهبوا الى
على عثمان رضي الله عنهما **وزوا** لان

[illegible]

المشافقة وقد ثبت انه عليه السلام دعا عليا الى الاسلام وهو ابن سبع سنين
وقيل ابو بكر وقيل خديجة وقيل زيد وجمع بان تتركوا ابوبكر ومن العباد
على ومن النساء خديجة ومن الموالى زيد ثم قيل العبرة بايمان ابي بكر ولا
مرتبة للعصبي والراة والعيق عند الناس ويعلم من تفصيل كل من الاربعة
على ما بعده على مرتبة المذكور تفضيل على سائر الصحابة لا بفقد الجماع
على افضلية الاربعة على سائر الصحابة فمن بعدهم واستحقاق هؤلاء
للابوة مرتبة الخلافة على الترتيب المذكور كما يدل قوله عليه السلام بخلافه بعد
ثلاثون سنة وذكر الشارح القدسي انهم ممن عدا اولاد النبي عليه السلام
من الصحابة وفي بحث لا يخفى لانه ياتي في كلام الناظم ترجيح الصديق عليه
رضي الله عنها وهي افضل بنات النبي عليه السلام لما روي البرازي عن طريق
عائشة انه قال عليه السلام قال الفاطمة هي خير بناتي انها اصيبت بي بعني من جملة
فضلها ان تكون في حيفتها الا في اموت في جوارها بخلاف فقان من متوفي
حياته صلى الله عليه وسلم فكان في حيفته ثم الاجماع قائم بتفضيل الاربعة على
عائشة فيكونون افضل من اولاده صلى الله عليه وسلم نعم صرحوا بان
انا اولاد علي رضي الله عنه من فاطمة افضل من سائر اولاد الصحابة رضي
الله عنهم وقد اغرب ايضا حيث قال لان قولنا بنا في نافية لانا هية بدليل عدم
جرم الفضل بعد صاحبه ولا يخفى غرابة ادلاعه بكتابة الياء في الانبات

فان يحتمل ان يكون لانها هبة وعلامة جزها حذف الياء التي هي لام الفعل لان من
 بالي يالي وان هذه الياء للاشباع ويحتمل ان يكون لانافية والباء اصلية لا
 شكت ان المعنى على النهي ولو قد مر ان يكون الصيغة للثبوت **والثبوت**
بما لا يها لم يحض قط ولم يوطأ دم في ولادة حتى لا تقوتها صلوة كما ذكر
المحصلة والمراد بالصدقة عايشة وبالزهر فاطمة رضي الله عنهما ووليت
بها لانها لم تحض قط ولم يوطأ دم في ولادة حتى لا تقوتها صلوة كما ذكر
 صاحب الفنا وفي الظهيرية من الحنفية والمجس الطبري من الشافعية واورد
 فيه حديثين ثم اعلم ان المصل راى انه لم يرقى تفضيل عايشة وفاطمة واما
 مرجحاتها عليها من جهة كثرة الرواية والدراية او من جهة كونها في الاثر
 مع النبي عليه السلام في الدرجة العالية وفاطمة مع علي رضي الله
 عنها فاشتان ما بينهما وهذا لا ينافي ما نقل عن الامام مالك
 من ان فاطمة بضعة من النبي عليه السلام ولا افضل على بضعة
 منه احد فانها من هذه الحشية ليس بخالف احد في القضية هذا
 وقد نقل بعض الشراح تفضيل عايشة على فاطمة عن اكثر العلماء ثم
 حكى تفضيل فاطمة على عايشة عن بعض وبعض اخر في فضل لاحديهما
 على الاخرى وهو يحتمل التساوي والتوقف في المفاضلة بل الوقف هو
 المذهب للاسلم كما قال ابن جماعة وجماعة وهو الذي مال اليه القاضي
 اجري

القاضي ابو جعفر الاسود شئ من الحنفية وبعض الشافعية لتعارفها لادلة
 في ذلك لقوله عليه السلام لفاطمة اما نرضين ان تكوني سيدة اهل الجنة او ساء
 المؤمنين او ساء هذه الامة ولقوله عليه السلام فضل عايشة على النساء كفضل
 النخيل على سائر الطعام رواها الشيخان والاراد التزويد بالرحم كما رواه محمد بن
 جامع ومفسر آخر قتادة وابان بر فوف قال في فضل التزويد بالرحم قال السهيلي
 مروضة ووجه التفضيل من الحديث انه قال في حديث آخر سيد ادم الدنيا
 والاخر اللهم مع ان التزويد اطلق لفظه فهو تزويد بالرحم كما انشد سيبويه
 اذا ما الخبز نأد منه بلحم فذلك امانة الله التزويد وقال التستكي فاطمة ثم حجتهم
 عايشة وواقفة البلقيني وقد وضحت الدليل الاظهر في شرح الفقه الكبير

وقد اختلفوا في ان يارب
 الاسم ما يثبت ويصلح
 يتقدم به الاسم هو جمع
 وغيره ما يجمع صدر الشريعة

وغيره ولن يلحق به من يربى ضرورة والمكنا سركبار وله المبالغة في كثرة الأثر
 بكثرة الجمة الفساد والتخريف عليه وغالب الغين المعجمة اسم فاعل من التوق وهو
 المبالغة في التعصب وهو يدل من المكنا سركبار والمعنى لم يلحق احد من السلفين
 معاوية سوا الذين كان القول في التخريف على عنة وبالعراق امره ونجا وزعم
 حبه كالرفضة والخوارج وبعض المعتزلة بان قالوا رضاه بفضل الحسين واستأجر
 واعانة اهل بيت النبوة مما توانر معناه كما ذهب اليه سقاراني وورد
 في تاريخ الامم فكيف يدعى التواني في مقام المراءع انه نقل في التمهيد عن بعض

ان يزيد لم يقتل الحسين وانما امرهم بطلب اليه وباخذ وحمله اليهم
قلوبهم غير حكمة على ان الامر يقتل الحسين بل قتله ليس موجبا للجنة على من يقتل
منه اهل السنة من ان صاحب الكبيرة لا يكفر فلا يجوز عندهم لعن الظالمين
كما نقل ابن حزم يعني بعينه والافلاستك انه جازي لقتل الله على الظالم والظالم
لقوله تعالى لا لعنة الله على الظالمين ولقوله عليه السلام لعن الله اكل الربا وموكله
ثم نقل عن بعض مشايخنا جازي لقتل معتبلا في وجهه ولعل اذ اذ به الرجز
ليست من فعله وهذا قد يتصور في حياته بخلاف ما بعد مماته اذ لا يجوز لعن
كافر بعينه حينئذ الا اذا علم بدليل قطعي انه مات كافرا ولعل هذا وجه تقييد النكاح
مما بعد الموت انه يحتمل ان يختم له بخير وفي الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي لعنه لان
النبي عليه السلام عن بعض المصلين ومن كان من اهل القبلة يجوز لبعض الغرض
لعنه قال لما انه كفر بما استحل من محارم الله بفعله في بيت النبوة
استهزأ بالخفي ان الاستحلال امر قلبي غائب عن ظاهر الحال ولو فرض وجود
اولا يحتمل انه مات نائبا عنه اذ لا يجوز لعنه لا باطنا ولا ظاهرا وهكذا
الجواب عن ما روي ان صح انه قال ليت اشياخي بيد ربه موافق
لخرجه من دفع المشرك وكذا ما نقل عن صاحب التمهيد من ان الامح هو ان
بان يزيد لو لم يقتل الحسين او في ذلك فانه يجوز لعن عليه والافلا
وكذا قائله لا يكفر من غير استحلال استهزأ ولا يخفى ما فيه من التناقض حيث

اطلق اللعن على مجرد الامر بقتله ورضاه وقيد قائله بغير استحلال فان
من المعلوم ان القتل اشق من الامر بالقتل مع ان قتل غير الانبياء ليس بكفر عند
اهل السنة خلافا للخوارج وافعل البدعة فلا شك ان السكوت اسلم والله اعلم
واما ما ذكره شارح من ان من قتل نبيا لا يقبل توبته ولا يصح ايمانه فغير
ظاهر بهانه لان الايمان والتوبة يحيان ما قبلهما بالاجماع
وهو كالتبذير جمع فصل وهو حديد السيف والسهم ونحوهما والتقليد قول قول
الغير بلا دليل فانه يقبل له جعله قلادة في عنقه والمعنى ان ايمان المقلد
معتبر عند اكثر انواع الادلة القاطعة ومن الدلائل الواضحة ان النبي عليه السلام
كان يكفي بالايمن من الاعراب الخالصة في هذه الباب بمجرد التلفظ بطلان الشك
ونقل عن المغازلة القول بعدم اعتبار ايمان المقلد ونسب الاشعر ايضا
لكن قال القشيري انه افتراء عليه فاذكره ابن جماعة ان مذهب الاشعرى
ان ايمان المقلد غير معتبر خلافا للظاهرية والسادات الخفية ليس في محله
ثم التحقيق ما ذكره السبكي من ان التقليد ان كان اخذ بقول الغير من غير حجة
ولا جرم به فلا يكفي ايمان المقلد قطعا لانه لا ايمان مع ادنى تردد فيه وان
كان التقليد اخذ بقول الغير بحجة لكن جزم ما يكفي ايمانه عند الاشعرى وغيره
استهزأ ويؤيد اصول اهل السنة من ان الايمان هو التصديق بما جاء به النبي
عليه السلام من عند الله تعالى والافلاستك ان الاقرار به على ما اختاره بعض ائمة الخفية

كشمس الأئمة السرخس وغيره في الإسلام البردوي خلافا لجمهور المحققين ومنهم الشيخ
 أبو منصور المازندراني ومعلم الأشاعرة حيث ذهبوا إلى أن القصد بعبارة القلب
 فقط والآخر شرط لا جواز لحكام الإسلام في الدنيا وخلاصة الكلام في
 هذا المقام أن إيمان المقلد صحيح عند الأئمة وأن كان عاصيا بترك الاستدلال
 ونقل عن الأشعري أن شرط صحة إيمانه أن يعرف كل مسئلة بدلالة عقلية
 إذا لم تكن له وإن يفتقر عنه بلبانه ويجادل خصمه في برهانه **وما من**
لا يقدر على **لطاق السالكين** **اعلم أن** **العلم**
 معرفة المعلوم على خلاف ما هو به وحق العلم معرفة المعلوم على ما هو به على
 ما ذكره ابن جماعة والعقل غيرة تتبعها العلم بالضرورة وبأن عند سلامة **الآن**
 واختلف في محله فقيل الدماغ ونوره في القلب حتى يدرك الغايات
 وكما لا ينبغي صاحبه من سلامة الدنيا وندامة العقبي وقيل أن العقل
 حيوة الاسود كما أن الروح حيوة الأشباح **وقد** **على** **مقيد** **العقل**
 فقال القلب وأشرافه إلى الدماغ وهو خلاف ما ذكره الحكماء وقول علي عند
 العلماء وورد في بعض الاختلافات الجدل في أن الكفر من بياض العين
 إلى سوادها ثم اعلم أن سحابة سكب العقل بلا شهوة في المالكة وبرك
 الشهوة بل عقل في البهايم وبركها في بني آدم في غلب عقله شهوة الحق
 بالمالكة بل لكل ومن غلب شهوة عقله فهو في مرتبة البهايم بل أسفل

فانظر كيف كثر في الروح والخيال

ثم قال **بوجوب المعرفة مع البلوغ** **والعقل** **بوجوب المعرفة مع البلوغ** **والعقل**
 والاشترط أنه لا يفتقر إلى العقل أي كامل بل يبلغ مبلغ
 الرجال أن يجعل صانع الذي خلق السموات والأرض والعلويات
 والسفليات الدالة على صانعها وخالقها ومبدئها ومشتقها كما قال تعالى
 وكان من آياته في السموات والأرض يمررون عليها وهم عنها معرضون وقال
 أولم يتفكروا في ملكوت السموات والأرض **وما قال العارفين**
 وفي كل شيء آية تدل على أنه واحد في فطر الخلق اثبات وجود الباري كما
 قال تعالى فطر الله الفطر الناس عليها **وما قال** **صلى الله عليه وسلم**
 كل مولود يولد على الفطرة ويولد عليه فطرة أمشية أو يهودية أو نصرانية
 ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ولهذا لم يبعث
 الأنبياء إلا للتوحيد لا لاثبات وجود الصانع كما يشربيه قوله تعالى فإن
 أرسلهم في الله سنك فاطر السموات والأرض فالكفار لم يكونوا شاكين
 في وجود الصانع وإنما كفروا بالقول بتعدد الآلهة متعللين بأن هؤلاء
 شفعاؤنا عند الله وأنهم ليفررنا إلى الله ذليق **وما قال** **المسئلة** **الغالب**
 الذي لم يتلفه الدعوة هي يجب عليه الإيمان بالله تعالى أم وأذا لم يؤمن
 هن يخلد في النار أم في خلاف بين مشايخ الخنفة فمن عامتهم نعم **هو**
 المروي عن الإمام أبي حنيفة فقد روي الحاكم الشهيد في المستقى عن

أي يجب عليهم الإيمان وأذا لم يؤمن
 يخلد في النار

من ابي حنيفة انه قال لا عذر لاحد في الجحيم بخالفه لما يرى من خلق السموات
والارض وخلق نفسه وسائر المخلوقات ربه وعن ابي حنيفة ايضا
انه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفة بعقولهم وفي ظاهر
الرواية عنه انه لو لم يعرف ربه ومات بخلد في الظلمة قال ابو اليسر البرقي
منهم للحج عليه وبعدكم يؤمن به وبه قال الاشعري وهو رواية عن
ابي حنيفة ومنهم من قال بوجوبه عليه الا انه لا يعذب به كما هو رواية عن
ابي حنيفة فيكون عاصيا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
على ان الجحيم هو حملوا في العذاب على عذاب لا يستقيم في الدنيا لا على العذاب
في العقبى ويعظم جعلوا الرسول ^{ان قيل في الدنيا} ما يشتمل العقل ايضا واجمعوا على انه في
احكام الشرع معذور ثم الصبي العاقل اذا كان بحال يمكنه الاستدلال على
عليه معرفة الله لا قال الشيخ ابو منصور ما توعد وكثير من مشايخ الطرق
يجب عليه معرفة وقال بعضهم لا يجب عليه شيء قبل البلوغ ^{استدل} واما اذا اكمل
قبل البلوغ يكون ايمانه صحيحا وان رتداه يكون ارتدادا اولما الصبي الذي
لا يعقل لا يكون ارتدادا ^{استدل} واسلامه يكون اسلاما ^{استدل} واما ^{استدل}
في ادائه ونصب حاله على انه ظرف ولم يقبل يان بالتحية الواقعة قوله تعالى ولم يك
ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسا واصلا الياء من الشدة والمفردة والمراد بهما

سكران الموت ومعاناة العذاب وسنوي في الايمان والتوبة كما هو ظاهر
القرآن حيث قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احد
الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار وقد قال ابو حنيفة ^{تفسيره}
انه لا يقبل توبة عاصي ولا ايمان كافرا اذا امتنع الموت ويؤيد ما قاله ان من
نشر التوبة عن الذنب العزم على ان لا يعود اليه وذلك انما يتحقق مع ظن
التائب التمكن من العود وايضا فلا شبهة ان كل مؤمن عاصي يندم عند التوبة
وقد ورد ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له فيلزم منه ان لا يدخل احد
من المؤمنين النار وقد ثبت ان بعضهم يدخلونها وايضا نحن مكلفون
بالايمان الغيبي لقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وذلك الوقت يكون
الايمان ^{عينا} غيبا فلا يبعث ^{عينا} واما اخرج الفريزي من حديث ابن عمر النبي عليه
السلام قال الله تعالى يقبل توب العبد ما لم يغفر فيشتمل توبة المؤمن و
والكافر والمراد بالفرقة هو حال الناس ووقت الياس وبعد تحقيقه لم
يتصور منها الامتناع في الافعال عقلا ونقلا كما قال سبحانه ولولا
لعاد والمآثر لعنة فقولهم شارح وهذا بخلاف توبة العاصي ^{المذكور} الذي
ليس في محله وكذا قول ابن جماعة وجرمه في المسألة بان ايمان الكافر
اذا اراد من النار غير مقبول وتوبة العاصي في تلك الحالة مقبولة
قال فان قلت ما الفرق قلت استصحاب حكم الايمان انتهى ولا يخفى ان استصحاب

حكم الايمان لا يقتضي ان حال الناس يقبل التوبة من العصيان ومن القواعد ان
معارضة النفس بالدليل العقلي غير مقبول عند الاعيان واما قول الشارح ان عليه
ائمة بخارى من الخفية وجمع من متاخرى النافعية كالسبيل والمليق في فعل
تقدير صحة يحتاج الى ظهور حجة

نصبه على الحال والمعنى ليست العبادات المفروضة
محسوبة من الايمان ولاداخله في اجزائها كونه مفروضا وصلها على وجه
ان احسانها وان لم يكن من مفهوم الايمان الا ان الايمان بها متحتم والاثان
به باستعمله فرض لازم لانها لا يعتد بها باقفاق هل الحق وما قاله الناظم من ان
الاعمال غير داخله في الايمان هو ما عليه كبار علماء الاعيان كابي حنيفة واصحابه
ولخاصه امام الحرمين وجمهور الاشاعرة لما مر من ان حقيقة الايمان هو التصديق
القلبي فقط او هو مع الاقرار باللسان ومذهب مالك والشافعي والاوزاعي
وهو المنقول عن السلف وكثير من المتكلمين ونقل في شرح المقاصد عن جميع
المحدثين وفي شرح العقايد عن جمهورهم انها داخله في الايمان والظاهر كما
قال بعض المحققين ان مرادهم انها داخله في الايمان الكامل لا انه ينتفي
الايمان بانتفائها كما هو مذهب المعتزلة والخوارج فالنزاع في المسئلة
بين الفريقين من اصل السنة لفظي وكذا اما يفرع عليه من زيادة الايمان
ونقصانه مع الاجماع على ان من آمن وامن قبل فرض عمل انما هو مؤمن
عليه

ولا يشترط في الايمان

العين المهمة الزنا والاحترار والاقطاع والمراد اخذ مال الغير غصبا او سرقة
وفي معناه جميع مظالم العباد وهذا البيت بياض حكم الافعال المحرمة كما ان
البيت الاول بيان حكم الاعمال الواجبة فايها الواو في محل وليس هذا مبينا
على ما قبل كما نوههم الشارح القدسي وقال كان حقه التغير بالفاء بعد الواو
نعم كان الاولى ان يقدم الفصل على العز يمكن ان يكون الترتيب الذكرى على وفق الترتيب
الربوبي والمعنى لا يحكم بكمزاح واحد وان اردنا بسبب ارتكاب ذنوب وقتل نفس
بغير حجة او سرقة ونحوها من الكليات وهذا مذهب أهل السنة خلافا لغيره
حيث يقولون بكمزاح ككب الكبيرة والصغيرة والمعنى ان قاتلهم يقولون لا يقتل
بكمزاح ولا ايمان ويشيرون المنزلة بين المنزلتين ويسمونهم فاسقا لا كافرا
كالخوارج مع انها قاتلان بائنه تخلص في الشر ونقول انه عامر تحت المشيئة
لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا
نقول ان المعصية لا تضر مع الايمان كما لا تنفع الطاعة مع الكفر على ما ذهب

اليه بعض اهل البدعة وتبهم الملاحدة والاباحية والوجودية ومن
اراد ابعاد
جوبها والانسداد الخروج خفية والمعنى ان من ينوي الامتناع بعد مدة
او قصر يخرج بذلك عن ذير الحق والايمان المطلق في الحال وان قصد

لان استدامة الايمان من واجبات الايمان كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا
 امنوا اي آمنوا فاذا اتى بما ينافيها ولو بالنسبة فقد كفر اتفاقا ولا يقصد
 الكفر بنا في التصديق بل في الحقيقة والافعال لان الكفر والرضا يكفر بنفسه
 اجماعا وانما الخلاف في كفر غيره بقصد ضرر لا يكون استحسانا للكفر في نفسه
 فقوله الشارح القدسي الرضا بالكفر كفر على المزج ليس في محله وقد علم
 كفره بالاولى فيما اذا نوى الارتداد في الحال وبعد لحظة كما لا يخفى ثم اعلم
 ان قصد الكفر كفر وهو غير معفو بالاجماع لان الله سبحانه يعفو عما دون الشر
 الا عن الشرك بالانواع بخلاف عقيدة الشيعة فانه وكفرها معفوة بوعده الله
 سبحانه لقوله عليه السلام من هم بسنة واحدة فليعملها لم يكتب
 عليه شيء فان علمها كتبت عليه سيرة واحدة وهذا عند اهل السنة وقالت
 المعتزلة والخوارج ليست معفوة كالصحيح ما كفر ثم لم يزل لا يكتب عليه ما
 خطب به لم يعرفه على ان كتابه والا فالحقون على انه يكتب عليه كفر مع
 قابل ان يعفو الله عنه وان تحت المشية بخلاف قصد الكفر وعزمه وخطيئته
 ان فلا كفر كما ينسب اليه الحديث وهذا اصرح الايمان ومحض الذي ورد
 امر الشيطان الى الوسوسة **واعلم** ان الكفر في الحقيقة والافعال
 الباء في بطوع اللعينة وفي باعته في اللعينة ورد في
 على انه خبر للفظ والمعنى ان اجراء لفظ الكفر ومنبه على اللسان من غير اعتقاد

اللافظ بمعناه مع طواعيته وعدم كراهيته الناشئة عن موجب اكراه
 ذلك الكلام حال كونه ملتسبا باللفظ عن ذلك المرام رتبة الدين الاسلام
 وخروج عن دائرة الاحكام وهذا ما عليه ائمة الخنفية لما سبق من ان
 ان المختار عند بعضهم ان الايمان هو التصديق والافعال اجراء الكفر على الشا
 يتبدل الاقرب بالانكار وذلك كفر عند العلماء والابرار وقال شارح الخن
 يكفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل وقال بعضهم لا يكفر ويعذر بالجهل
 ثم قال ولا يصح انه يكفر وعليه الفتوى انتهى والظاهر ان هذا اذا علم بكلمة علما
 انها كلمة كفر غير معتقد لمعناها اما من علم بكلمة كفر ولم يدرك انها كلمة كفر في
 فناوى فامتحان كناية خلاف من غير نزوح حيث قال قيل لا يكفر لغدر بالجهل
 وغير يكفر ولا يعذر بالجهل وقال القرطبي جماعة اختلف في التلطف بالكفر
 من غير اعتقاد ولا اكره فقيل يكفر بذلك وقيل لا فلو كان عن الكراه فلا كفر
 اتفاقا انتهى ومفهوم كلامه انه اذا كان عن اعتقاد كفر اتفاقا كما ذكرها
 الشارح القدسي عنه بالمدعى دون المبني ويؤيده قوله تعالى من كفر بالله من
 بعد ايمانه الامن الكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن شرح بالكفر قصد الفعل
 غضب من الله ثم في اطلاقه الاكراه نظر الخن في فناوى فامتحان تفصيل
 حسن من الله وهو انه اذا كره بقيد او حسن فتلطف لذلك وقلبه مطمئن
 بالايمان لا يكفر استحسانا يعني وكان الفيصل ان يكون كفر لانه انكار مبطل

في بيان ان الكفر في الحقيقة والافعال

لما لم يبق عنه من اقرار ثم من فروع الارتداد انه يبطل ائماله الصالحة ونفع القربة
 بينه وبين امرائه وكوحد الايمان بخلاف مذهب الشافعي فانه لا يبطل الا
 بالوت على الكفر في مذهبنا يجب عليه اعادة حجة الاسلام ان وقت الحج
 مستد في آخر العمر وكذا اذا اسلم في اخر الوقت وقرار بتد في اوله بعد اداء
 صلواته فانه يجب اعادة تلك الصلوة ولما قضاء الصلوة ونحوها التوبة
 في ايام الارتداد فلا يجب اتفاقا **والا في حال الارتداد** **في مذهب**
لانا هبة ويحكم بصيغة الجهول وقبل بالمشاة القوية
 خطا با و في نسخة بصيغة المتكلم ونصب حال على الطرف وما مصدرية
 وبمذهب يفتح للمضارعة وكثيرا المجمع من الحذيان وهو الكلام الساقط **الاعانة**
 في ميدان البيان وفي معناه النفي فانه الكلام الباطل والاربع بالجمع هو القول
 بديهة من غير ان يكون له من قبله رتبة ومرتبة وياؤه متعلقة بتردي او بلغو
 وفاعلمها السكران فان المذكور معنى المذكور مثنى والمعنى لا يحكم بكفر انسان
 ما جرى على لسانه من كلمة الكفر حال سكره ووقفا في امره وانما اطلقه في
 فتاوى فاضحان تفتيح حيث قال فان كان يعرف الخير من الشر والسم من الارض
 فيحكم بكفره ولا فلا وذهب بن جماعة وشايع من الحنفية الى الطلاق وعدم
 تكفيره من غير نظر الى اختلاف حاله قبل وهو المشهور عن الحنفية بربيل ان الكلام
 يعلم ولا يعل على ما ورد في الصحيح ويؤيد انه قراء بغير الصحابة وهو سكران

اعتمد ما تعبدون وصار سببا لحرمة السكر حال الصلوة ونقل الشارح ايضا عن
 ابى حنيفة ان ردة السكران ردة لا تبيانه بحقيقة الردة قال القديم وهذا
 مذهب الشافعي ونقل الشارح ايضا ان السكران هو الذي لا يعرف الرجل
 المرأة عند ابى حنيفة ثم قال واعلم ان السكر على غير سكر بطريق مباح كمن
 الداء والسكر بالتمتع وبما يتخذ من الجيوب والعسل فلا يقع طلاقه ولا غنا
 ولا ينقض جميع تصرفاته لانه ليس جنس الله وفصل من اقسام المرض وسكر
 بطريق مخطو كمن سكر بغير الخمر والنبيذ فيلزمه احكام الشرع وتنفذ تصرفاته كلها

الارتدة استحسانا **والا في حال الارتداد**
 ما بمعنى ليس والمراد بالفقه هنا الفهم ويعني ان يراد به الدليل واللام فيه للتفصيل
 وهو متعلق بمقدر نحو قلت ولاح بمعنى ظهر واليمين بضم الياء البركة والوزن
 ليس المعدوم مرييا لله تعالى والاشياء بمعنى انه لا يطلق عليه شيء مطلقا
 كقوله تعالى وقد خلقك من قبل ولم تكن شيئا وهو لا ينافي كونه مقيدا
 قال تعالى هل انى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقلت انك
 جاز ما لا هناك لاجل فهم ظاهر في رايينا كما في الحلال الجبار للحال وفي المسئلة
 خلاف المعتزلة مستلزم بقوله تعالى انه زلزلة الساعة شيء عظيم على خلافنا
 يوم القيمة كما قال الحسن والسدي وقبل يوم القيمة وهي من انما لها كفا له
 علقه والسبعي وابن جرير وقال معا نل تكون قبل النسخة الاولى وجب ان يكون

الشيخ بانفتح نيا انما
 او كان او يدركه
 ويسر وختمه
 ابن جبر
 اخري

في نسخة قول المحقق لفتح في نسخة
 في نسخة

الآية ان ذلزال الساعة تكون شيئا عظيما عند وجودها وبانها كانت امر محققا
الوقوع في علمه سبحانه صدق كانه موجود في الحال والله تعالى لا يعجز عن تحقيق
في هذه المسئلة ما ذهب اليه المحققون من ان التشبيه نزاد في الوجود والعدم يرد
النفي فالحكم يكون المعدوم ليس بشئ ضروري يوثق بما في شارب المواقف
من ان اهل اللغة في كل عصر يطغون لفظ الشيء على الوجود حتى لو قيل للمعدوم
شيء تلقوه بالقبول ولو قيل ليس بشئ قابله بالانكار انتهى وقيل النزاع لفظي
فانعم الم معدوم الشيء والثاني المتحقق نفيه ثم اعلم ان هذه المسئلة من اشهر
مسائل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة الا ان محل النزاع المعدوم البسيط الممكن
الوجود واما المعدوم المتمنع الوجود لذاته كاجتماع الصدين فليس شيئا ولا
يترى بالاخلاق وقال الغزالي جماعة اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى ان
الله تعالى هل يرى المعدوم ام لا فذهب الخفعية الثاني ومذهب المعتزلة
الاول والثانية ان المعدوم هل هو شيء ام لا فذهب اهل السنة الثاني ومن
للمعتزلة الاول والله اعلم وفي هذا البيت
غير ان بكسر النون تشبيه غير التكوين باليجاد ولكن بفتح الواو الوجود وهما متغايران
اذ السبب غير الملبس والفعل غير المفعول قال ابن جماعة وهذا عند اهل السنة
خلاف المعتزلة فانها شئ واحد عندهم الضمير في هذه راجع الى ما قاله
من ان المكون والتكوين متغايران واكد ذلك بقوله لا شيء اي لا متحدد

ويجعل هذا القول بمنزلة الحكم بالتبوير ^{عين البصرة} من على المجلد بهذا المسئلة
فاعلم ان التكوين اشبه علما واما الخفعية صفة لله تعالى زائدة على القدر
والارادة وقالوا بقدمه وفروجه بالخروج المعدوم من العدم الى الوجود
والمراد مبداء الافراج لانفس الافراج وصف اضافي لاجاد
وقديم ونسب قول المعتزلة الى الاشعري ايضا لكن العلامة التفتازاني
رد نسبة ذلك على طاهر البير وحمل كلامه على محمل صحيح لديه فقال ان قال
ان التكوين عين المكون اراد ان الفاعل اذا فعل شيئا فليس ههنا الا الفاعل
والمفعول واما المعنى المعبر عنه بالتكوين فهو امر عتلى يحصل في العقل
من نسبة الفاعل الى المفعول وليس امر محققا مغايرا
المفعول في الخارج ولم يرد ان مفهوم التكوين هو عين مفهوم المكون وهذا
خلاصة ما في كلامه في شرح المقاصد والعقائد وقد سبق شرح قوله في
الاذهان حق البيت المذكور ههنا على ما في بعض النسخ وان
حل ^{يكرر} في السحت بضم السين وسكون
الحاء وهو الحرام بل اشده والحل كبير الحاء الحلال والمقال مصدر بمعنى
القول واللفظ والقال المبغض منه قوله تعالى ما ودعك ربك وما دلى المعنى
ان الحرام مذكور في الحلال لان الرزق ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان لينتفع به
حرما كان او حلالا وفي المسئلة خاف في المعتزلة يستدلون بان الرزق مستند اليه

جبريل لانه كان امين الله في رحيه الى سكره لكن اخبره ابو الشيخ بن حيان
 عن ابي سفيان قال اللوح المحفوظ معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحى بشي
 كتب في اللوح فيحيى اللوح حتى يفرغ جبهته اسرافيل فينظر فيه فان كان الى اهل
 السماء دفعه الى ميكائيل وان كان الى اهل الارض دفعه الى جبرائيل فاو^ل ملكا
 يوم القيمة اللوح يدعى برزخ فرائضه فيقال اهل بلغف فيقول نعم فيقال
 من يشهد ان لا اله الا الله فرائضه فيقال اهل بلغف فيقول نعم فيقال
 فيقال اهل بلغف اللوح فاذا قال نعم اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء حسنا
 ثم كذلك واخرج ايضا عدو وهب بن الورد قال اذا كان يوم القيمة دعى
 اسرافيل برزخ فرائضه فيقال اهل بلغف فيقال نعم اللوح فيقول بلغف
 جبريل فيدعى برزخ فرائضه فيقال اهل بلغف فيقال نعم اللوح فيقول بلغف
 بلغف الناس وهو قوله تعالى فلنساألن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين
 هذا وروى مسلم ان النبي عليه السلام قال لنردن الحفوق الى اهلها يوم
 القيمة حتى يقاد للنساء الحياء من الشاة القواء وروى الامام احمد ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتصر الخلق بعضهم من بعض حتى
 للحياء من القواء وصلى الذرة من الذرة وقال يخصم كل شيء يوم القيمة
 حتى الشانان فيما انطأ قال المنذر في الحديث الاول رواه
 الصحيح وفي الثاني استاده حسن وقال الجلال المحلى قضية هذه

هذا الحديث في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

الا حديث ان لا يتوقف القصاص يوم القيمة على التكليف والتميز فيقتضي
 من الطفل الطفل وغير ذلك وكذا المجنون والله اعلم وقد حكى الامام بدر الدين
 البجلي الحنفى في كتاب اكام المرحبان في احكام الجنان انه اختلف في دخول الجن
 الجنة على اربعة اقوال احدها نعم الثاني لا بل يكونون في ربضها الثالث انهم على
 الاعراف الرابع الوقف وحكى القول بدخولهم عن اكثر العلماء وعن مجاهد انهم
 اذا دخلوا الجنة لا يكملون فيها ولا يشربون ولا يلهون من التسبيح والتفكير
 اهل الجنة من لذة الطعام والشرب والله اعلم بالصواب وهذا الخبر
 المحاسبي الى اننا نراه اذ ذاك وهم لا يروننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا
 الكتاب يفتين جميع
 وخفف هنا الضرورة والمراد بها صكايك الاعمال التي كتبها الحفظة في ايام
 حيوهم وهو مرفوع على نيابة الفاعل وبعضا نصب على انه مفعول ثان
 وكان لا يظهر ان يرفع بعض وينصب الكتاب لان ذوى العقول اولي بان يكون
 المفعول الاول ولتوافق قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
 يحاسب حسابا يسيرا الى اهل بيته سرورا واما من اوتي كتابه ورا^و فانه
 فسوف يدعوا بشرا ويصلي تسغي^را و^ي آية اخرى واما من اوتي كتابا بشماله
 ولعن بين يديه فانه يعطى بشماله من وراء ظهره ثم يعطى كتابه وقيل يرفع يد يمينه
 من صدره الخفف ظهره ثم يعطى كتابه وقيل غير ذلك والله اعلم بما هنا الك

ربيع الدين بن تقي الدين
 ما هو لها من

هذا الحديث في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

الشارح القدسي في اربع حيث قال ان بعضا حال والمفعول الثاني مقدر
 اي الناس ولكل كلفين او نحو ذلك
 اخذوا الاعمال حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك
 هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسرو انفسهم بما كانوا
 يباينون والميزان عطاء عما يعرف به مقادير الاعمال ما يترتب عليه من
 العدل والغضن حسب تفاوت الاحوال والعقل قاصر عن ادراك كيفية وتقدير
 ماهية لان الاعمال اعراض يستحيل بقاؤها فلا توصف بالحققة والثقل
 اجزاؤها لكن لما ورد الدليل على ثبوته وجب اعتقاد حقيقته من غير اشتغال
 بكييفية فانه سبحانه قادر على ان يعرف عبادة مفاد اعماله بما يشاء ارادة
 ورد ان الموزون صحايف الاعمال كما يدل عليه حديث البطاقة التي فيها كلمة
 التوحيد او البسمة وذهب بعضهم الى ان الاعمال تجسدت ونجس بحسب تفاوت
 الاحوال ثم توفد لي عرف الخلق ما لهم من النوال والوبال وذهب كثير من المفسرين
 الى انه ميزان حقيقي للسان وكفتان واسند الله تعالى في كتابه شرح السنة
 له الى كل شئ من النامى والحس البصرى وروى ابن جرير واللالى عن
 موقفا ان صاحب الميزان يوم القيمة جبريل عليه السلام واسار الناطق
 بقوله وزد اعمال الى ان الوزن يخص بالاعمال الظاهرة كما نقله في تكملة
 عن الحكماء الحمدي وان الايمان لا يوزن اذ لا موازن له فانه لا احد له الا

ومحال وزنه ثم الصراط جسر ممدود على مائتين جهة وفي رواية ظهر جهنم
 اذ من الشعر واحد من السيف غير عليه جميع الخلق فيجوز اهل الجنة وتزلة اقدم
 اهل النار كما قال تعالى وان منكم الاوازيدها كان على ربك حتما مقضيا
 ثم نتجى الذين الذين توفوا نذر الظالمين فيها جثيا وفي الصحيحين ان المؤمنين
 يعرفون عليه سماعا كطرف العين وكالبوق وكالوج وكما جاء في الخبر والرب
 والى هذا اشار الناطق بقوله وجرى الا ان من جري لا يحصل كلاما كان
 الانسب ان يقول وتمرر في ممر وقوله بلا اهتبال الى بالالذنب واقتربا
 على شئ في القاموس هل يترك الذنوب او على ولما شغل وامام ذكره القدسي
 من ان المراد بثلث البدن وبالي غيره بانه بمعنى النقص فظاهر في المتن كما لا يخفى
 ثم هو متعلق بجرى ونجس وهو للقدسي او حتى مطلقا ولا يبعد ان يكون هو
 خبر جرى في الجنة من على المعتزلة في انكارهم كلام الميزان والصراط
 باذنه واهية يستحق به ان يعذبوا في نار طامة ومنه خبر اخر
 في ان الكبار في النوب لنقل امثال الجبال والخيول
 مجموع في اربعة النظم والحكمة والنطق والضميت فكل نظر لا يكون فيه عين فهو غفلة
 وكل حركة لا تكون في عبادة فهو فترة وكل نطق لا يكون في ذكر الله وكل
 لا يكون في فكر فهو سهو والمعنى شفاء اهل الخير من الانبياء والاولياء ولا
 النوب الكبار فضلا عن الصغار وهو المراد بالكثير هنا ما عدا الشريك

انما الادلة على ما عليها
 واطراف راطة من غير
 نظره

والحكمة يتخذ منه الديق والتراب يتخذ منه اماره والاله
بالذات المعجزة بمعنى التفرج والحديث فيل بمعنى الفاعل والعيد بمعنى المعقود
والمراد من الدنيا هنا المخدرة فان باسرها من جواهرها واعراضها والمعنى
ان العالم وهو كل ما سوى الله بظواهرها وباطنها حادث باحداث الله
سبحانه اياها واعيادها وبخاياتها بامدادها وان القول يكون المهيول هو
اصل العالم ومادة بني آدم من العناصر الاربعة وغيرها قديم في الكون عديم
وغير موجود فان الاشياء كلها تخلق له سبحانه وكما قال الله ولم يكن معه شيء
وهذا هو المذهب الحق الذي عاين جميع اهل الاسلام واليهود والنصارى
وغيرهم من اتباع الانبياء عليهم السلام وانما خالفهم الفلاسفة والحكماء
المتقدمون القائلون بقديم العالم وقد اجمعوا على كفرهم وكفر من تبعهم من الامم
فاسمع حال كونك ملتبسا بالسور الذي يوجب النور على ما هو النور فانه يفيد
ان الله قادر على ايجاد المعدم واعداد الموجود **والله اعلم**
عليه السلام ضمير عليها راجع الى مجموع الجنات والنيران ومرصدها
مركز هو مرفوع بالابتداء مضاف الى مجموع طال او حوال وهو السنة
والخبر عليها مقدم وخوال جمع خال وخالية بمعنى ما ضا وجارية ومعنى
البيت للجنات بطيقاتها ودرجاتها والنيران بطيقاتها ودرجاتها وجود
اذا وثبت فيما قبل ذلك من الايمان كما يستفاد من القرآن نحو قوله تعالى

في الجنة اعدت للمتقين في الدنيا اعدت للكافرين بصفة الماضي وهذا الذي عليه
اهل السنة بخلاف اكثر المعتزلة هذا وفي بعض النسخ ذكر واهما قوله
ولا يقضى للجحيم البيت وفي شرحنا قد تقدم والله اعلم **والله اعلم**
السنة حاصل البيت ان في مذهب اهل السنة
ان صاحب الكبيرة ولهم ان من غير توبة لا يجزى في التذلل خلافا للمعتزلة
والمراد بجمع بناء على ما ذهب اليه من خروج العبد بالموصية عن الايمان والنية
تعالى ان لا يغفر له شرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله عليه السلام
السلام في الصحيحين **لاي ذر** ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
قلته ان زني واذ سرق قال وان زني واذ سرق الحديث ولا يمكن دخول الجنة
دخول التذلل ثم دخول التذلل لانه باطل بالاجماع فتعين خروج من شاء نعت
من التذلل عاقبة الامم قد سبق اعمال الاركان غير اذ في حقيقة الايمان
فلو فعل جميع السيئات ما عدا الشرك فهو مؤمن كما ان الكافر لو فعل جميع الطاعات
ولم يصدق الله ورسوله فهو كافر ثم الاشتغال بالعين المرملة وهو الصواب
والمراد به اشتغال الرب الجحيم وتعب الجحيم وقد تحف على الشتم القدي
فقطبة بالعين المعجمة ثم تكلف فقال وقيل لها ذلك لا اشتغال **اعلم**
بالنصر والدعاء والندامة ولا اشتغالها في وما فيها من الحيات
والعاصر وبيان افضلها وفيه الاشتغال امر مشترك بين اصحاب الجحيم

وارباب النعم فقال الله تعالى ان احباب الجنة اليوم في شغل فاكرون هم
 وازواجهم في ظلال على الايمان متكون **لقد انزلنا**
الاسرار الام لا للتوحيد للتوكيد لكونها زائدة داخله
 بين الفعل المتعدي ومفعوله ونظما مفعول به وفي نسخة وشيا والمراد
 به المنظوم وهو الكلام المقتضى الموزون على سبيل القصد وشبه النظم بالآ
 زينة الابن على وجه النظام وبدع الشكل صفة لنظام وشيا اي
 غريبا شكله وقيته مثل السحر يحل محل ويشارك صفته والسحر عند
 الحكماء قوة في النفس تشر عنها الاشياء من غير استعانة بعزيمة ولا غيرها
 قال ابن جماعة وقال الرازي في تفسيره هو في عرف الشرع فخص بكل امر
 يخفى سببه ويحتمل على غير حقيقته ويجري مجرى التوهم والخداع واذا
 اطلقه فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحمد كقوله
 عليه السلام ان من البيان لسحر اي بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح
 الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب اليه
 كما يستمال بالسحر فوجه تشبيه النظم بالسحر استحلال كل منها القلوب
 بالمحبة وفي هذا البيت من ضيع البديع الاحتراس حيث وصف السحر
 بالاحلال فان الاحتراس عندهم هو ان ياتي المتكلم بمعنى توجبه عليه فيدخل
 فيستظن له قياتي بما يخلفه من ذلك لئلا يقع لاحد عليه **واضح**

والنظم المسمى ببحر النظم
 والاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم
 المراد هنا بالقلب الشكل القسوري اللطيفة القائمة وهي البصرة على ما
 قال ابن جماعة والنجي بعده في هذا الجمل فان تسليته تفرجه عن ثم نزل به
 والبشرى البشارة بالخير لانه تسفير البشرية والروح بفتح الراء
 وهو من يتطه يسيلى والمعنى اينال القلب مشقة وتعب بل يحصل له راحة
 وطرب لكونه مبنيا نظما باهرا ومعناه تاما ظاهرا والروح
 بالهمزة هو نوراني لا سرياني في البدن كسريان ماء الورد في الورد كما قاله
 جماعة وجماعة اخرون والزلال بضم الزاء الماء العذب القيا في الذي لا يظلم
 شيء والمعنى ويكون هذا النظم سبيلا لجمرة الروح هو العلم عن موت الجمل ان الزلال
 بسبب لبقائه من بقي ثم رمق في الحال كالمالك المتعال **فوق**
 وعقدا **الملك** الاعتقاد ختم القلب ورب على
 ان شيء والمنال العطاء اي شرعوا في هذا النظم من جهة حفظ المسمى اعتقاد
 المعنى غير مقصود على مجرد المطالعة والاكتفاء بالمقابلة بل هو
 العطاء ان الله تعالى في الدنيا والعقبى **المراد**
 العون المعين والمراد بالعبد نفسه وهذا يشتمل
 الى الحاضر ومن كان الحاضر والمراد بالدهر الزمان والعصر وقد يطأ على قطعة
 منه ثم ياتي به هنا ونهيه على الظرفية ويذكر استعانة بهون وفي حال الذكر

في قوله
 في قوله

والمعنى اعينوا هذا العبد للضيف وساعداً وهذا الفقير في كبريائه والدا
والاستغناء حقيقة حال تضرعكم الى الله سبحانه ما يستتر من التوكل والعقد
فان دعوة المؤمن لاختيه بظهر غيبه مستجابة لله والى الله

بسم الله الرحمن الرحيم يقرأ بعقود بالاشباع كما هو قراءة ابن كثير

من السبعة ولعل المتن والفقير في الموازنة والذروف تعد يد بعين
فيمون دون ياد الخندق الايضاً كقول تعالى واخذوا من قومهم

بالبرية والاشباع والعاثية والمراد به الآخرة اذ لا استعانة

الاستعانة بالبرية وسلامة الخاتمة كما ورد اللهم انك عيش الآخرة

وإني ألتجئ اليك وسئلك من الظن واليقين واليقين واليقين

بجميع ما في افرام من ادعوا الي وهو مسمى غايته سعي وظا في

ونهاية جودتي وما عن كل من دعاء من التذام بالخير يومنا

فمن الله سبحانه ان يرحم النافق وجميع مشايخنا القرام وادناؤنا

القياس وان تجم لنا ولا مينا بنا والمدين في يد قنا المقام في سعي

مع اثنين حبيبين والسيد عتيق والشهد والصلحين وسلام

المسلمين والمحمد المدين في افرام تحت هذه الرسالة بعون الملك الوارم

تم الرسالة في قاري في سنة ١٢٠٨ بمكة من محمد بن محمد بن محمد بن محمد

ومن دعاء ولجميع المؤمنين والمؤمنات والفقير والفقير

١٢٠٨

شرح نقر الامام اعظم



جليله من الرغيب والرهيب
 وصيته اب حنيفة
 في شرحه
 في شرحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 تمت المتوصد بوجوب الوجود والبقاء والمبتعد بالقيود
 الكاملة والعز والكبرياء والقلة والسلام على خير خلق الله
 اشرف الانبياء وهو على له واسمى البررة للاقتداء به
 العفيف الفقير الى مولاه العزير الغني الهادي المخلصين
 اسكنه جنات عدن على يد الله بلطفه وحفي لا يرحم
 الله تعالى في وضع شرح مختصر على كتاب الوحيية المنسوب
 الى الامام الاعظم اب حنيفة رضي الله عنه بعد ان وقعته على
 شرحه للعلامة الاكمل وهو شرح عظيم لكن في عباراته دقة
 وفيه ايضا ذكر من اذهب الحق الضالة في التفسير بين المتعلمين
 فاني ان شاء الله تعالى اذكر العبارة الواضحة ولا اذكر من التفسير
 الضالة استقلا لا وفيه ايضا ازيد ان شاء الله تعالى في لطيفته

جليله من الرغيب والرهيب وسميته لهوارة المنيفة وشرحه
 وصيته اب حنيفة اعلم اني قد ذكرت الشارح على الاطلاق
 في ادر العلامة الاكمل وفي ذكرته شرح بدء الاعمال فمراون شرح
 شمس الدين محمد بن ابى اللفظ المقدس ومضى ذكرته بجزء
 الكلام في ادر كتاب العلامة سيف الحق اب المعين النسخي
 وبالله التوفيق قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله
 في شرحه
 ومعرفة بالقلوب والجان بالفتح وهو القريب كماله الاخيرة الالهية
 في اللغة بخبرة عن تصديق قال الله تعالى عن اخوة يوسف
 عليه السلام من ايمانهم ما انت منهم من لئلا يمسد قلوبنا فالتاريخ في
 هذا الكلام الايمان اقرار بالحق وتصديق بالقلب بوحدانية الله
 وفي الحق الاكبر للمعنى يجب ان يقول امت بالله وملائكته وكتبه
 ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى قال
 المصنف ابو حنيفة رحمه الله والافضل لا يكون وحده ايمانا لانه لو كان
 ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين كذا المعروفة وحدها لا يكون
 ايمانا لانه لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في
 حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين كاذبون اقوال في هذا
 الضميمة هي لما قاله في تفصيل الدين وفي القاموس نافع في الدين
 اي ستره واطمرايمانه ويأتي زيادة ايضا قال وقال الله في حق

اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمد مما يعرفون
 ابناهم اقول اي نبهته في كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين
 رأيته كما عرف ابني ومعه فتى بجي استدراه البني ردا لذي نفير
 الجلالين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لعبد الله بن سلام قد انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم
 اتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم فكيف يا عبد الله
 هذه المعرفة فقال عبد بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما عرف
 ابني اذ ارايته مع القبيلى وانا اشتد معرفته بجي حتى علمت
 من بابي فقال عمر رضي الله عنه وكيف ذلك يا ابن سلام فقال
 لاني اشهد ان محمدا رسول الله تعالى وبقينا وانا لا اشهد بذلك
 عياي لاني لا ادري ما حدث الله فاعقل والدته قد خانت فقبل
 عمر رضي الله عنه رأسه وقال وثقت بالله نبي يا ابن سلام فقد صدقت
 واصبت كذا في شرح والى صل ان الايمان لا يرد ولا ينقص
 باجنان اي القلب فتارك القول كافر وتارك التصديق منافق
 وبالله التوفيق فصل قال المصنف رحمه الله والايمان لا يرد ولا ينقص
 اقول هذا عن ابي حنيفة واصحابه رضي الله عنهم دخل رحمه الله
 لانه لا ينقص نقصانه الا بزيادة الكفر ولا بزيادة
 الا بزيادة الكفر وكيف يجوز ان يكون شخص واحد في حالة واحدة يوشك

فقبل

اقول استدل الامام رحمه الله تعالى على هذا بان زيادة الايمان
 لا ينقص نقصانه الا بزيادة الكفر ولا ينقص نقصانه الا بزيادة
 الكفر واجتماعهما في ذات واحدة وهذا لان الكفر ضد الايمان
 التكذيب والجهل وكذا في الشرح وقال المصنف في الفقه الاكبر
 اهل السماء والارض لا يريد ولا ينقص والمؤمنون مستوفون
 في درجة الايمان والتوحيد متساوون في الاعمال فان قيل يرد علينا
 قوله تعالى لا يردوا الايمان وغير ذلك من الآيات وقوله صلى الله عليه وسلم
 الايمان بيقع وسبقوا شعبة الحديث اجيب بان ذلك في حق
 الصحابة رضي الله عنهم لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به
 فيسوة زيادة على الاول واما نحن فلا لانقطاع الوحي كذا في كلام
 المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه حنيفة رحمه الله انهم كانوا
 امنوا باجماع ثم فرض بعد ذلك فيؤمنون بكل فرض فصاروا هم باننا
 بالتفصيل مخاير بانهم بهجة كذا في شرح فيكون زيادة الايمان باعتبار
 المؤمن به لان اصل التصديق فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله والمؤمن
 بمؤمن حقا والكافر كافر حقا اقول ان من قام بالتصديق فهو مؤمنا
 ومن قام به فلا فهو كافر حقا كذا في الشرح فيان الدليل من القرآن
 قال ولي من الايمان شك كما ان لا شك لكم شك لقوله تعالى او لئن
 هم المؤمنون حقا لو شكتمهم الكافرون حقا اقول انما يسل سنة وحيث
 اذا لا بالايان يقول مؤمن حقا من غير شك وقال النجاشي الحديث

ط في مادة واحدة قال محمد

ط قال ع

انا مؤمن ان شاء الله تعالى في بحر الكلام وفيه ان شاء الله تعالى
 جميع العقود والطلاق والعناق فكل ذلك يرفع عن الايمان وما
 هناك في بعض الكتب لو قال المؤمن اكون مؤمنا خدا ان شاء الله تعالى
 او امؤمن مؤمنا ان شاء الله تعالى او يكون ايمان من قبله ان شاء الله تعالى
 يكون مستحبا لان هذه الاستثناء في الدوام والنيابة في الاصل
 الايمان وذكر في هذه المنيفة في نية الصوم لا يبطل النية ضم ان شاء الله
 وشرها لان الاستثناء هناك على حقيقة وانما هو الاستعانة
 وطلب التوفيق من الله تعالى فلا يصير مبطلا للنية بخلاف الطلاق والعناق
 ونحوه وتامه هناك وانما هو ان المؤمن اذا قال انا مؤمن فما يكون
 معي بالانفاق وان قال انا مؤمن ان شاء الله فان قصد التعليق
 بالنية في الحال كان مخطيا بالانفاق فان قصد التعليق يكون مخطيا
 بالانفاق فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله والعاصون ط
 من امت محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون ولو كانوا كفرا
 اقول ان المؤمن لا يكون كافرا بالفسق والمعصية لان الايمان
 اقرار وتصديق والافعال والتصديق باق فيكون تابعا لا انكافرا
 المعصية موجبة للكفر فيكون الايمان ابلا لان الكفرية انما هي كماله
 فصل قال المصنف رحمه الله العمل غير الايمان والايمان غير العمل اقول هذا
 عند اهل الحق نفيهم الله تعالى فلا يخرج قال ابن جرير يسمي رتبة في
 الاربعين الكيفية الايمان هو لغة مطلق التصديق وشرها التصديق

في النية

بالقلب فقط الى ان قال وقيل بشرط ان ينضم الى ذلك اقراره بان وعلى
 سبب الجوارح فيكون من اقل بواحد من هذه الثلاثة وهو من الجوارح وقبه
 فلا بد جلية في رفع يدها قد سبق ان الايمان عند اهل حنيفة وانما
 اقراره بان وتصديقه بالي قال بدليل ان كثير من الاوقات يرتفع
 العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال يرتفع عنه الايمان فانما هو يرفع
 الله سبحانه وتعالى عنها الصلوة ولا يجوز ان يقال يرفع عنها الايمان وامر بان
 الايمان وقد قال الشارع في الصوم ثم افضيه ولا يجوز ان يقول
 الايمان ثم افضيه اقول ان المؤمن يرفع الصوم اذا طهرت ولا تقضي
 الصلوة بكون النفس كما في مفاتيح الحق قد اخطى ان الايمان غير
 العمل والعمل غير الايمان قال ويجوز ان يرتفع العمل والصلوة ولا يجوز ان يقال
 في العمل الايمان اقول ان الايمان غير العمل والعمل غير الايمان يدل عليه قوله تعالى
 لعبادي الذين امنوا بآياتي واسلموا سيئاتهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة
 كما في بحر الكلام فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله نفي بان تعد بغير خبر
 الشك من الله تعالى لانه لو زعم احد ان تعد بغير خبر والشك من غير اقرار كافرا
 بالله تعالى يبطل توقيده اقول ان تعد بغير خبر والشك من الله تعالى
 لانه فالق جميع المكينات ومن جملة الشك فيكون خالفا له ومن ثم
 ايرق ان الشك لا يبيح من الله تعالى يكون كافرا لان الشك بالله تعالى كذا في الشك
 وقال علي بن سليمان في الخبر قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الشك بنية مقادير الخلاق قبل خلقه السموات والارض جميع بن النية

وہ خیر

[illegible]

وفضل الله تعالى دينه وشريعته بآل عليه ماروي عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انه قال من طلب الدنيا طلالا استغنى فاعن المسئلة وسعيا
 على عياله ونقط على جاره جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
 وهم طلاب الدنيا طلالا مغافرا مكانه التي الله وهو عليه غضب وفيه ايضا الدليس
 على ان الاكث من مال طلال ليس من فرام لان الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام كانوا متواكفين مكتسبين لان ادم عليه السلام كان زارعا واديس
 عليه السلام كان فياك ونوحا عليه السلام كان خارا وابراهيم عليه السلام كان تارعا
 وموسى عليه السلام كان اجير شعيب عليه السلام كان خادما وعليه الصلوة
 والسلام كان غازيا انتهى طلقا من كبر الحرام وقامه هناك قال ومع حال
 من احرام فرام اقول قوله ومع حال من احرام فرام ظاهر لان احرام لا يبر
 طلالا باجمع كعتك وايضا ان احرامه تنقل من ذمة الى ذمة قال في الاشياء
 والنظائر في باب الحظر والاباحة احرامه تعد في الاموال مع العلم بها لان
 حق الوارث فان مال مورثه طلال له وان علم بحرامته وقيد في الظاهرية
 بان لا يعلم ارباب الاموال وقال في منع اخر فامام افذه حرم اعطاه كالكربا
 وهو النبي وحلوان الكاهن والرثوة واجرة الناجية انتهى الاشياء والنظائر
تنبيه ردوا في فرام من ففنة انفس عند الله من سائمة فمة مبرورة وقيل
 سبعين متقبلة كانت غنية الطالب للشيخ عبد القادر الكيلاني والدائق
 وزن خمس شعيرات كما قاله الاخرى وقيل الدائق وزن سدر درهم
 والغير اظرف وانى واقرع الترمذي وابن ماجة والبيهقي في البهيرة ٢٢

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل المؤمن معلقة
 بدنية حتى يقضى عنه قال العلماء معلقة اي حبوسة عن مقام الكبر
 كما ذكره الجلال السيوطي في شرحه الصدور **فائدة** عليه ديون ومظا
 مظالم جهل اربابها وآيس من معرفتهم فعليه التصديق بقدرها من مال
 وان استغنى جميعه ونقط عنه المطالبة في العقب كما في التوبة
 ثم اذ شرب الى الحبس فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله ثم انكس
 على ثلاثة اصناف المؤمنين المحققين في ابانة احوال قال في القاموس
 افلح من الله اي ترك الربا وقال العلامة الشارح المؤمن المحقق اي المقصود
 الموقن ضمير عليه قال والكافر من اجابته كفرة اقول قال ان ربه
 والكافر اجابته اي المقصود في القاموس فحذوا الكار مع العلم قال ٢٢
 والمنافق المداين في نفاقه اقول قال في القاموس منافق في الدين ان
 واظهر ايمانه قال الشارح والمنافق المداين اي الذي اقر بدينه ولم يؤمن
 بنسبه ودينه مع المؤمنين في نفاقه قال والله تعالى لعن على المؤمن العمل وعلى
 الكافر من الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا
 ربكم يعني يا ايها المؤمنون اطيعوا ويا ايها الكافرون امنوا ويا ايها المنافقون
 افلحوا اقول كذا استدلال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه على بيذه الامور
 الثلاثة بقوله تعالى يا ايها الذين اتقوا ربكم وقيل التقوى عبارة عما ينبغي لكل واحد منهم
 ككافة في اثنين وتام هذا البحث مبسوط في التمهيد قال للمصنف ابو حنيفة
 رحمه الله ونقرب بان الكسفة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل

أقول قال الشيخ الاستطاعة والقعدة والقوة والطلاقة مرادونة
 ان انيفعل الى العباد قال لانه لو كان قبل الفعل لكان مستغيبا عن
 الله تعالى وقت الحاجة فهذا خلاف حكم النفس لقوله تعالى والله اعلم وانتم الغفرون
 ولو كان بعد الفعل لكان الحال لانه حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاعة
 لما في فعل ما لم يقدر على الاستطاعة من الله تعالى أقول قال اهل
 الحق انهم الله العبد مطيع بفعل نفسه وقت الفعل يستطاع الله
 آياته وبقوته ونوحيته والتعبير في مستطيع فاذا وجد منه الجهد والقدر
 والنية والاكتمال في المعصية يحرم فذل ان الله تعالى مع نيته وقصد
 فيستحق العقوبة على فعل نفسه واذا وجد جميع ذلك في الطاعة كبر
 عونه ونوحيته مع فعله كما في بحر الكلام انتهى والحق انهم ما يمكن العقل
 تقدير وجوده في الخارج كما في شرحه بدو الامالي فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه
 ونعم بان مسح على الخفين واجب للقيم يوما وليدة للسا فر ثلاثة ايام وليدة
 أقول انهم ادم الواجب باعتقاد جوازهم يعني ان المسح على الخفين جائز واعتقاد
 جوازه واجب وبأنه قريب قال لان الحديث ورد هكذا انكم فانه يحس
 عليه الكفر لانه قريب من الحكم المتواتر أقول ثبت جوازه بالافادتين المشهورتين
 القريبة من المتواتر ولذلك قال ابو حنيفة رضي الله عنه من انكر المسح على الخفين
 يخاف عليه الكفر وعلى قول ابي يوسف يكفر فاجده لان الكفر مشهور عنه من
 قسمة المتواتر ومن العلماء من قال انه ثبت بالكتاب على قراءة قوله تعالى لا يبيح
 وقد انكره الرفضه ولذلك كان القول به محكما بانه من عقائد الاسلام

كذا في بداية العباد وفي الخلاصة لا يصلح خلف من ينكر مسح على الخفين
 كذا في بعض نسخ روح الفقه الاكبر والفقه والافعال في السيرة فقه
 بنفس الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فلي عليكم جناح ان تقصروا
 في الصلوة وفي الافعال قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
 أقول قال العلامة انما في قوله والفقه والافعال في السيرة فقه امر آتية
 اعتقاد حقيقة التبديل وانما في الحكم انما باعتبار مصالح العباد
 ففصل الله لهم المردود وقوله تعالى واذا ضربتم في الارض الآية ان اذا
 سافرتم فلا اثم عليكم في قصر الصلوة انتهى كلامه ملحقا فائدة الرخصة
 ما في على اعداء العباد وتامه في البحر الرابعا فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه
 ونعم بان الله تعالى امر القلم بان يجب فقال القلم ما ذا اكتب يا رسول الله
 اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وتكتبون في الزبور وصفيكم كبير سن
 أقول قال الشيخ رحمه الله روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق
 الله تبارك وتعالى اللوح المحفوظ حفظه بالكتب فيه ما كان وما يكون ولا يعلم
 الا الله تعالى وهو موزون بصفاء قوايه باقونشان من اوان وهو في عظم الاوصاف
 وقلوب الكسبيات وثيق فلما زجه هر طوله خمسمائة عام مستوفى السنين
 النور منه كما ينبغي في اقل الاما اهل الدنيا اعداد قال ابو الحسن ثم نودى بالقلم
 ان كتب فاضطر بمرهول النداء حتى صار له ترجيع في السبع كسوت
 المرعد الفاضل ثم خبرني في اللوح بما اجبراه الله تعالى فيها من كائن وما يكون الى يوم
 القيمة فامتلاء اللوح وكتب القلم كسودم بسعد ونقيمت وتعل هذا

معنى قوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطير فخر الله تعالى به
ما فعله الامم كان كسفه با عليهم قال مقاتل كل شئ فعلوه في الزبر مكتوب
عليهم في السج المحفوظ وكل صغير وكبير من الخلق والاعمال مستطير مكتوب على ما عليه
فيل ان فعلوه انتهى كلام النجى واخرجه ابو الشيخ في ابن عمر النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شئ خلقه خلق المقام وهو من نور سيرة فساد
عام وجرى ما هو كائن الى يوم القيمة فسدوا بكل ما بلغكم من الله من قدرته
وعظمته فهو القادر القاهر كذا في الهيئة السنية للبطون واخرجه 2
البيرقي عن عيسى بن عبد الله رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله السم
ثم خلق العرش ثم الكرسي ثم لوما محفة ظلمة ذرة بيضاء حافها من باق
حمر وقله نور وكنانة نور ينظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة خلق
الله في كل نظرة ويحيى ويميت ويحى ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما كذا
في الهيئة السنية ايضا فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله تعالى
ونقل بان عذاب القبر كائن لا محالة اقول قال المصنف في الفتاوى الكبرى
ان القبر حق لكفارهم وبعض عصاة المسلمين انتهى وقال في الكلام
ثم المؤمن على وجهين ان كان مطبعا لا يكون له غذا القبر ويكون له ضفطة
وان كان عاصيا يكون له غذا القبر وضفطة القبر لكن ينقطع عنه غذا القبر
يوم الجمعة اول ليلة الجمعة ثم لا يعود العذاب الى يوم القيمة وان مات
يوم الجمعة اول ليلة الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضفطة القبر ثم
ينقطع عنه العذاب ولا يعود الى يوم القيمة ويكون الروح متصلا بالجسد

وحذا اذا صار ثرا با يكون روجه مستجاب فيسأل الروح والشراب
انتهى مطلقا وقاية فرائد الروايات اذا كانا فخر فغدا به يدوم الى يوم
القيمة ويرتفع عنه العذاب يوم الجمعة ونسهر رمضان بحمد النبي صلى
الله عليه وسلم انتهى فان قيل كيف يوضع الجسم القبر ولم يكن فيه الروح
فاجواب بسئل النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل كيف يوضع الجسم القبر لم يكن فيه
الروح فقال عليه السلام كما يوضع سنك وان لم يكن فيه الروح كما في حجر
الكلام وقامه بنك فصل قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ونقل بان سؤال منك وقبر
حق للورود الا فاديت اقول سؤال منك وقبر حق وهما مكان اذا وضع
العبد في قبره با نيان ويقعدان العبد ويبى لانه من ركبك ومن ركبك
وما دينك اجواب الله ربه ومحمد نبي الاسلام ديني وقال بعضهم نقل
الروح في جسد كاسان في الدنيا وقال بعضهم السؤال للروح دون الجسد
وقال بعضهم تدفن الروح الى القبر وقال بعضهم تدفن الروح بن جسد
المكفن والصحح نحن نؤمن بذلك ولا نشغل بكيفية كاشفة وقابحا
الاقبار وغيره ثم الحكمة في سؤال منك ونكير ان الملائكة في بنى آدم في
قالوا تجعل فيهم نفوس الاله فاد الله عليهم قولهم وقال تعالى اعلم بالا
تعليم فبعث الله المحيين الى قبر المؤمنين لئلا عن ذلك الى اخره فيا مرهما
ان يشهدا بين يدي الملائكة باسمهما العبد لان اقل الشهود اثنان
ثم يقول الرب جل وعلا يا ملائكة قد اخذت روجه ونكرت طاله لغيره وزو
في حجر غيره وجارسته لغيره وضياحه لغيره واجباؤه فيسأل في بطن الارض

فلم يجعنا احد الا عن فقال الله ربه ومحمد بنه والاسلام ديني لعلنا انما
مالا نعلم كذا في وقايق الاخبار فصل قال المصنف ابو حنيفة ربه الله
ونور بان الجنة والنار حق وهما مخلوقتان الا ان لاهلها القول مع في
حق المؤمنين اعدت للمؤمنين وفي حق الكفرة اعدت للكافرين فظهر الله للشهاب
والعقاب اقول قال اهل السنة وبها عت نصرهم الله سبحانه لا تفتي في
العرش والكرسي والنجوى والشمس والجنة والنار باهلها والآرواح
يدل عليه قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففرغ من السموات ومن في الارض
الامر شاء الله يعني الجنة والنار واهلها من ملائكة العذاب والحوار العين
كما في بحر الكلام ملخص فان قيل من عليكم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
اجيب بما تقدم من الاستثناء وايضا قال القائل في تفسيره قوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه اي الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في قد ذاته معدوم
انتهى كلام القائل وقال العلامة ان ربح فلان لاسم ان قوله كل شيء
هالك الا وجهه يدل ان كل شيء اله ينعدم فان معناه ان كل شيء كماله
اله في معدوم في ذاته بالنظر الى ذاته من حيث انه ممكن مع قطع النظر عن وجوده
لان كل كمال في ممكن وممكن بالنظر الى ذاته لا شئ الوجود فلا يترك بالنظر
الى ذاته موجودا وتامه هناك وفي شرحه اجماعه لا تترك فقد استثنوا
ذلك العرش والكرسي والجنة والنار واهلها فلا يمتس بها هلاك ولا فنا
ومثل هذا الجواب عن ابن عجلون رضي الله عنهما وزاد استثناء النجوم
والشمس والآرواح وفيه ايضا ان معنى هالك قابل للاهلاك من حيث الكمال والافتقار

وكذا معنى

وكذا معنى فان من في قوله تعالى كل من عليها فان فان معناه قابل للفناء
وتامه مبطل هناك فهذا كله رد على المعتزلة وبهم حقيقة **فائدة** خلق
الله الجنة فوق سبع سموات وفي السموات وكيف يقال بانها في موضع
السموات وهي الف الف مرة مثل السموات قال الله تعالى عن سدرة المنتهى
عند باب الجنة ما من دابة فوق سبع سموات وكذا ذلك جهنم تحت
الارضين اب جنة قال الله تعالى ان كل النبي ربي سبحي سبحي
الارضين اب جنة فارواح الكفار يذبحون سبحي وارضوا المؤمنين
والشهداء الى عيسى كما في بحر الكلام وفي التمهيد اجتمع مسكن طان
الردود محدث محقق الا انه لا فناء له وتامه هناك فعمل قال المصنف ابو حنيفة ربه الله
ونور بان ميزان حق لقوله تعالى ونفع الموازين القسط ليوم القيمة
اقول الاعمال ويوزن اعمالهم فيه اكان وشرا كذا ذكره ان ربح وعن
ابن عجلون رضي الله عنهما انه قال يكتب الحسنات في صحيفة ونفع
في كفة والسبب في كفة اخرى وقال محمد بن عيسى بن ابي بصير يوزن العمل
من غير رجل اي يوزن عمله دون شخصه فيرى ذلك كل نور والشمس والقمر
وهذا الاسم اما على الكافر كظلمة الليل ثم ان العمل وان كان فسادا فانه
وتعقاد على ان يمتد به مجال يمكن ان يوضع ويرى وقال شيخ الامام
المرادي للفرج ان لا يوزن لان ليس صند يوضع في كفة اخرى
لان صند الكفر والاشع والواحد لا يترك فيه الايمان والكفر كذا في الرد
بحر الكلام سيف حق اب المعين السني وفي التفسير ابو سعد اقد جا

ان اعمال الكفار لا يورث ولا يوضع لهم ميزان فلما قال قبل ان يمسك
واين الميزان قلنا الميزان وحسبنا على الله طمسنا كل واحد ونبأته
فمن ثقلت موازينه يلقى الى الجنة ومن كان من اهل النار وثقلت
في ان لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اتيه من يثقل
في النار كما مضى كذا في بحر الكلام وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ينقلبون يوم القيمة طول عودهم ما بين المشرق والمغرب
وكفة الميزان كطبايق الدنيا طولها وعرضها واقدى الكفتين في بين
العرش وهي كفة الحسنات واخرى عن يمين العرش وهي كفة السيئات
وبين الموازين كرويس الجبال من اعمال النفلين مملوءة من الحسنات السيئات
في يوم لا مقدار فيه من الحسنات كما في وقايح الاخبار فصل في فضل قراءة سورة الفاتحة
ونقربان قراءة الكتاب يوم القيمة حتى لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك سيبا اقول يقال له اقرأ كتابك الذي امليت به في علم
في الدنيا كفى بنفسك اليوم عليكم سيبا واذا جمع الله الخلايق في يوم
القيمة و اراد ان يحاسبهم تقدير عليهم كتبهم كتفهم بغير التلويح و ينادي
من قبل الرحمن يا فلان فذ كتابك ينيك ويا فلان فذ كتابك
ويا فلان فذ كتابك من وراء ظهره فليقدر احدان يا فلان فذ كتابك
الا كما امر فالتقيا ويعطون كتبهم بايمانهم والاستقبال بشمالهم
والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من اذ كتابه بميمية الآية كما
في وقايح الاخبار وفي خبر آخر ان الله تعالى يحاسب في الخلايق بناء على ما

من قبل الرحمن ابن النبي صلى الله عليه وسلم الراسخ في الفيتن لم يزل
في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجده الله ويشتق محبوبه
منه وبالله ان لا يفتح الله فيقول الله تعالى اعز من امك نوح
في بهم ما محمد فيعزضون فيحاسبهم الله تعالى فمكسبها بالابرار غضب
عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته وحسناته ظاهر صحيفته ويوضع على
رأسه تاج من ذهب كمثل بالدر واليوقه ويلبس سبعين قلعة ويجعل له
ثلاث اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ
فيرجع الى اقربائه المؤمنين فلا يعرفونه من جلال وكمال ويكون بحسب كتاب
اعمال حسنة وقبلة من النار مع الجنة فيقول لهم اعرفوني انا
فلان ابن فلان قد اكرم في الله وبرز اني من النار وفلدي في دار الجنان
كما في وقايح الاخبار واما الكافر فيوضع على راسه تاج من النار ويلبس
قلعة من نحاس ذائب ويقلد على عنقه جبل الكبريت ويسجل فيه النار
ويقل يده الى عنقه وسبوة وجهه وترزق عيشه فيرجع الى اقربائه فاذا
راوه لم يعرفوه فلهذا يقول فلان ابن فلان لم يعرفوني على
وجهه الى النار فلهذا الكفار الذين يؤمنون كتبهم بشمالهم فلا يقدرون
بشمالهم ولكن يأخذونهم من وراء ظهورهم على ما روى عنه عليه السلام
ان الكافر اذا دعى للحسب يمس فيقدم ملك من ملائكة العذاب فيشق
صدره حتى يخرج يده اليسرى من وراء ظهره كفتيه يعطى كتابه بشماله كانه في النار
الاخبار ايضا وتماه هناك وعما في بهر برق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما بين منكبي الكافر سبعة ثلثة ايام لا تكسبه عرواه النجاري
ومسلم وغيرهما كما في التزيب والترهيب وفي جامع الترمذي في الكافر
يوم القيمة مثل قد وعرض جلد سبعون ذراعا وعرضه مثل ابي
وفخذه مثل الورقان قال شارح المصابي وروى كقوله ان جيل السود
عن يمين الحارث امدبته الى مكة وقامه هناك فصل قال المصنف ابو حنيفة
ونقوبان الله تع يحج هذه النفوس بعد موتهم وبعثهم في يوم
كان مقداره من الف سنة للجزاء والثواب اقول اجمع
المسلم على ان الله تع يحيي الابدان بعد موتها ويعتد الموتى في قبره
من اجواف الدخول ومن حواصل الطيور بان يجمع اقربهم الاصلية
بعد اعادة ما في منها بعينه ويعيد الارواح اليها وهذا هو النسخ ثم
تسيرهم الى الموقف وهذا هو الحشر فيخرجهم ان فيه انحر وان
فكره كما في سنة بده الامالي واداء الحقوق لقوله تع وان الله يعجز عن القبور
اقول قال المصنف في الفقه الاكبر والعصا ص فيما بين النفوس بالي
يوم القيمة حق فان يكن لهم الجنة فطرح السجات عليهم حق جابر و
قال شارح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مظنة لافيه
من عرفة او شئ فليست له من البوم قبل ان يكون دينار ولا درهم ان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن له عمل صالح لم يسأله الله
فمن عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين هم من الفلق والناس
فيما من لا درهم له ولا امتناع فقال ان من الفلق والناس في يوم القيمة

بمسورة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وكذب هذا وكل قال هذا
وكشك ذم هذا بعل هذا من حسنة وهذا من حسنة فان كنت قبل
ان يقضي ما عليه احد من خلقا باهم فطوت عليه ثم طرح في النار استبرأ
وروي انه يؤخذ يوم القيمة بالدين ثواب سبعة صلوة بها ما كان
منه المصنف والجماع اربع وغيرهما والدين وزن خمس شجرت كما قال الاثر
وقيل وزن سدس درهم والقبور طين في فائدة عليه يوم ومظالم
جهل اربابها وآيس من معرفتهم فعليه التصدق بقدر ما له وان استغرق
جميعه وتقطعت منه المصالية في العقبى كما في التفسير وغواصة الحجة
وفي عدة الفتاوى اذا وجد لقطعة وعرفها ولم يجد صاحبها وهو محتاج فباعها
وانفق على نفقته ثم وجد ما لا يجب عليه ان يتصدق بثلثه انفق ثم الذن
على اوجه منها ما يكون بينه وبين ربه كالتزنا وشرب الخمر والغيبة والبهتان
اذا لم يبلغ الخمر يرفع بالثوبه اما اذا بلغه الخمر لا يرفع بالثوبه مالم يجعله في
واما ترك الصلوة والزكوة والصوم لا يرفع الا بغيره الفدايت كذا في
بحر الكلام ملحق فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله ونقوبان لقاء الله
مع لاهل الجنة مع بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة اقول لقاء الله مع لاهل
الجنة مع يبع ان روية الباري عز وجل في الاخرة لاهل الجنة مع بلا تشبيه
ولا كيفية ولا جهة ولا امالة ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة لان الله تع
موجود روية الموجود غير محال يدل عليه قوله تع وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناضرة وفي ذلك من الايات وان فصل قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله

وَشَفَاعَةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَنْ هُوَ أَهْلُ جَنَّةٍ وَأَنْ كَمَا كَسِبَتْهُ
أَقُولُ بَأْسَ شَفَاعَتِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الْعَسَاةِ وَالسَّلَامُ يَوْمَ النِّعَةِ لِعَقَادَةِ
الْآمَةِ حَقٌّ كَمَا قَالَ نَحْنُ عَلَى بَعْثِكَ رَبِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا وَلَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَابِ مِنْ أَيْنِ وَهَمُّهُ بِالْكَبَابِ بِمَا عَدَّ الشُّكَّ لِقَوْلِهِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَهُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَأَيُّ قِيلِ أَنْتُمْ
أَشْبَهْتُمْ الشَّفَاعَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَوْلُونَ مَكْبُورٌ كَبِيرٌ فِيهِ غَرَامَاتُ
وَأَسْتَدِلُّوا بِقَوْلِهِمْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ فِي بَيْتِي وَهَدْمُهُ
مُؤْمِنٌ قَلْبًا أَرَادَ بِهِ إِذَا اسْتَحْضَرَ ذَلِكَ مَا رَوَى فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ لِلَّذِي ذَرَعَ الْغُفَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَادِ فِي الْكُفْرِ قَوْلَ اللَّهِ الْآلَةِ قُلْ
الْجَنَّةُ وَأَنْ زَيْدٌ وَأَنْ سَرَقَ كَذَابٌ فِي الْكَلَامِ لِلْعَلَّةِ سَبَفُ الْحَقِّ فِي مَعْنَى شَيْءٍ
وَبَعْضُهُ كَأَنَّهُمْ يَسْتَدِلُّونَ قِيلَ ظَاهِرٌ هَذَا الْحَقُّ يَشْفَعُ أَنْ تَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فِي عَمْرٍهُ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً يَمُوتُ عَلَى الْإِيمَانِ قَطْعًا وَبَدَلَ الْجَنَّةِ مَعَ أَنْ كُنْتُ
عَلَى الْإِيمَانِ لَا يَنْقُطُ بِهِ لِأَحَدٍ الْآلَةِ أَفْضَلُ الْعَسَاةِ وَأَنْ بَدَلَ الْجَنَّةِ قُلْتُ الْحَقُّ
وَأَشْأَلُ مَعْبُودَ بَقِيَّةِ بَعْدِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْوَيْدِ الْفَرْدِ قَوْلَ اللَّهِ الْآلَةِ وَمَاتَ عَلَى
ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَدْخُلْ أَنْ رَدَّكُمْ لِمَا رَوَى فِيهِ فَفَصَّلَ قَالَ الْمُسْتَفِي أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ
وَنُفُوزَانِ عَابَتْهُ بَعْدَ حُدُودِ الْكِبَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَفْضَلُ الْعَالِينَ
وَبَنِي أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَطَرُ فَرْدِ الزَّهْرَانِ وَبَرِيَّةٌ مَا قَالَتْ الرَّاغِبِيُّ فَمِنْ شَرِّهِمْ عِلْمُهُمْ بِأَهْلِهَا
أَقُولُ مَنْ أَقْبَرِي عَلَيْهَا وَأَتَمَّهَا بِهِ قَالَ هُوَ وَلَدُ اللَّهِ نَا أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ بَلْ هُوَ
كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ بِالْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى بَرَاءَةِ صَاحِبِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا

وَمَنْ أَنْكَرَ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ كَافِرٌ أَنْتَرِي مَلْخُصًا فَفَصَّلَ قَالَ الْمُسْتَفِي أَبُو حَنِيفَةَ
وَنُفُوزَانِ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ خَالِدُونَ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ خَالِدُونَ وَلَقَوْلُهُ فِيهِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَفِيهِ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ أَمْ فِيهَا خَالِدُونَ
أَقُولُ أَنْ قَوْلُهُ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ خَالِدُونَ إِلَى آخِرَةِ آيَاتِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتُوا
عَنِ الْكُفْرِ لَا يَجِبُ زَوْجًا عَقْلًا عِنْدَ مَا فَلَا مَا لَأَشْعُرُ وَتَحْلِيهِ الْمُسْتَفِي فِي أَنَّ تَحْلِيَهُ
الْكَافِرِينَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَهُ يَجُوزُ عَقْلًا أَيْضًا وَعِنْدَ مَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّ الْحَقَّ نَقَضَ
الْشَّرْفَ بَيْنَ الْحَقِّ وَهَمْسِي وَلِهَذَا اسْتَبَدَّ اللَّهُ الشَّرْفَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ أَلَمْ
يَجْعَلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُهُمْ
الْمُتَفِينِ كَالْفِتْنَى أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالصَّالِحِينَ كَالْكَافِرِينَ أَمْ يَجْعَلُ
وَعَمِلُوا الصَّالِحِينَ سَوَاءً مَحْبَبًا وَمَنَاهُمْ سَوَاءً يَكْفُرُونَ كَذَلِكَ أُنشِئْنَا رَجُلَيْنِ
وَأُولَئِكَ أَوَّلَتْهُمْ مَبْسُوطَةٌ فِي الشَّرِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَنَاهَاتٍ فِي الشَّرِّ غَيْبٍ
وَالشَّرِّ غَيْبٍ وَبَعْضُ الشَّرِّ غَيْبٍ ذَكَرَ الْجَنَّةَ عَنْ أَبِي مَعْبُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِالْجَنَّةِ مَا نَلْقَى فِيهَا قَالَ لَيْسَتْ مِنْ فَنَةٍ وَصَبَابٍ
الْقَوْلُ وَالْبَاقُوتُ وَمَلَأَهَا الْمَكَّةُ وَنَزَاهَا الزَّعْمُ أَنْ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ
وَالْيَاسُ وَيُخْلَدُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَنْفَخُ شَبَابُهُ كَذَلِكَ الدَّارُ
الْمَنْشُورُ الْمَلَاطُ بِكَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ بَيْنَ لَبْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ
وَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْكُفْرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَحِجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْبَاقُوتُ
وَمَرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمَكَّةِ وَمَا وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَسَلِ وَبَيْضُ مِنَ النَّعْلِ

رواه ابن ماجه والترمذي قال حديث حسن صحيح كذا في الترمذي
والترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم
حديث رواه الترمذي وتامة في الترمذي والترمذي في جامع الصغير
ادنى اهل الجنة ثمانون الف خادم واثنتان سبعون زوجة قال الصادق
اي غير مال من الدنيا وفيه دقايق الاخبار قال كعب بن ربيعة
الله عليه وسلم من اشجار الجنة فقال لا يتبس اغصانها ولا تقط
اوراقها ولا تقنى ارجلها وفيه ايضا عن ابي حمزة رضي الله عنه ان في
جنة شجرة بركب في ظلها مائة عام لا يقطعها وفيه ايضا قال النبي
صلى الله عليه وسلم الجنة بيضاء تتلاءم لاوليائهم اهلها ولا تفسد فيها ولا
لايل فيها ولا تنوم فيها لان النجوم احو الموت وفيه ايضا ان اهل الجنة
لا ينبرفون ولا يتخطون ولا يلبسون شعر الا بيط والعبانة الا في حياضهم
الرأسين ولهم من نيزادون كل يوم جلاوة فسا كما يزدادون في الدنيا
مع ما انتهى كلام دقايق الاخبار وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جاء رجل
من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم نزلتم ان
اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان اهل
الجنة قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي يأكل ويشرب
يكون له الحاجة وتلبس في الجنة اذى فتعجبوا فاجابهم رشحاهم فله نعم
يغيب من رؤسهم كرشح المك فيهم بطنة رواه احمد والنسائي وغيرهما

كذا في الترمذي والترمذي الترمذي في ذكر جهنم اعاد الله منها غير
اختص الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت
لي جهنم فقال جبريل عليه السلام ان الله يبع امرهم فادخلها النار عا
في ابيض ثم امر فادخلها النار عا في اخضر ثم امر فادخلها
النار عا في اسودت فهي سوداء مظلمة لا يبيض شررها ولا يفسد لونها
والذي بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فثقب جهنم لانت من في الارض كرام
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا
لانت اهل الدنيا من وحشة منظره وثقل ريقه والترمذي في فضله وفضل
بعض العصاة العصاة المؤمنين النار التي اجبرنا منها اذ انقضى عصاة
المؤمنين في النار نادوا يا جبريل لا اله الا الله فترجع عنهم النار فيقول مالك
يا نار فذبحهم فتقول النار كيف اذبحهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك
نعم بذلك امر رب العرش العظيم فاذبحهم منهم من نافذه الى قديمه ومنهم
من نافذه الى ركبتيه ومنهم من نافذه الى سترته ومنهم من نافذه الى حلقه
فاذا قرب صوت الى وجوههم فيقول مالك يا نار لا تحترق وجوههم
فقال ملكي والرحمن ولا تحترق فلوهم فقال ما عطشتم من شدة رضاء
فيقولون ما شاء الله تعالى انتهى كلام دقايق الاخبار وبعد ما انتقد الله تعالى
حكمهم وانتم منهم يخرجون من النار بشهادة صلى الله عليه وسلم فاذا رأى اهل
اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين صواب

وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يورد الذين كفروا كما كانوا مسلمين
 كذا في وقايح الاخبار ثم يدخلون الجنة بحض فضل الرحم الرحيم و
 يجلدون في الجنة ابدًا كما سبق ذكره **فائدة** في ذكره عجائبه الدخ في كل
 جلاله **فائدة** يروي في الاخبار الثمانية المشهورة ان الله تعالى اراد ان يخلق
 السموات السبع والارضين السبع خلق جوهرة مثل السند المسحوق
 والارضين السبع ثم نظر اليها بنظر حبيبة فصارت مائة ثم نظر الى الماء فخلق
 وعلاه زبد ودخان فخلق من الزبد الارض ومن الدخان السماء كذا في
 قصص الانبياء **فائدة** قال ربيع بن انس ساء الدنيا معج مكشوف
 والثانية من حمزة والثالثة من حميد والرابعة من خاسر والخامسة من
 فضة والسادسة من ذهب والابعة من ياقوت كذا في قصص الانبياء
فائدة خلق الله في الارض الثالثة خلق وجوههم وجوههم مثل وجوه
 بني ادم واقواصهم كاقواص الكلاب وابديهم كايدي الانس وارجلهم
 كارجل البقر واذا نزلوا كاذان المعن واشعارهم كاشعار الفئان لا يعصون
 الله طرفة عين ليس لهم شوب ليلتنا نهارهم ونهارنا ليلتهم كذا في قصص
 الانبياء **وقربنا الانام** للإمام ابو الليث قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى ملكا نصف اسفونا نار ونصف اعلام نيل وهو يقول كذا
 من الف بين النبل والنار اللهم انما افنت بين النار والنبل فالف بين
 قلوب المؤمنين **فائدة** يروي ان الملائكة قالت يا رب لو ان السماء
 والارض جبان امرهما عصاك ما كنت صاحبهما قال كسفت امر دابة نهم

من دواي فتبليها قالوا يا رب اولين تلك الدابة قال كسفت امر دابة
 قالوا يا رب و اين ذلك كسفت قال في علم من علوم التوحيد قصص الانبياء
 لتعليق واحمد لله على التمام والصلوة والسلام على رسوله في الانام
 قدم الكتاب شرحه الجوهرة النيرة للإمام الاعظم في يوم الرابع
 من شهر ربيع الاول يوم پنجشنبه وقت الضحى سنة تسع و
 خمسين ومائة والف عن يد العبد الغفم المحتاج الى رحمة القدير
 مصطفى بن حاجي محمد في بلدة السكرة اللهم اغفر له ولوالديه
 واحسن اليهما والبه ولا سائتبه ومن نظر فيه ومن
 ومن قال آمين ومن دعا اليه وجميع المؤمنين
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 الاجابة منهم والاموات برمتك
 يا ارحم الراحمين وصلى الله
 تعالى على نبي وعلية
 اجمعين ولا حياء
 وامواته اجمعين
 امين امين
 بحر مستند
 المسلمون
 ام



